وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار.
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في آسيا 1958 – 1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
كورداس سهام

إشراف الأستاذ :
د . براكني عبد الباقي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
الـذوادي فرادي	استاذ محاضر (أ)	رئيســـــــا
عبد الباقي براكني	استاذ مساعد (ب)	مشرفـــا ومقررا
نبيـــل جـــابري	استاذ مساعد (ب)	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

إذن بالإيداع

- أنا الموقع أدناه الأستاذ/ة/ براكني ع الباقي..... الرتبة :..استاذ مساعد ب...
- المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان:

.....النشاط الدبلوماسي للجمعية الوطنية الجزائرية
.....في آسيا 1962/1938
.....
.....

- و المكلفة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة/:.....كوردان سهام.....
- الطالب /ة/:...../.....
- أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2024/2023 ،وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية و الأسس المنهجية و الجوانب الشكلية و الموضوعية التي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

و عليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في .....

توقيع الأستاذ المشرف

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : سعادي كوجابين ..... رقم التسجيل 191934023817

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : 100677178 ..... المؤرخة في: 2016/04/19

الصادرة عن بلدية/دائرة : تبسة .....

و المسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية ..... خلال السنة الجامعية :2024/2023

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

النشاط الديبلوماسي للجبهة المؤقتة الجزائرية .....
في آسيا 1958 - 1962 .....
.....
.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) ..... براكني عبد الباقي .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في ..... 2024/05/28 ..... 28 ماي 2024

توقيع المعني

مصادقة البلدية

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض من
إمضاء: معوش رحمة
عون الإدارة الإقليمية

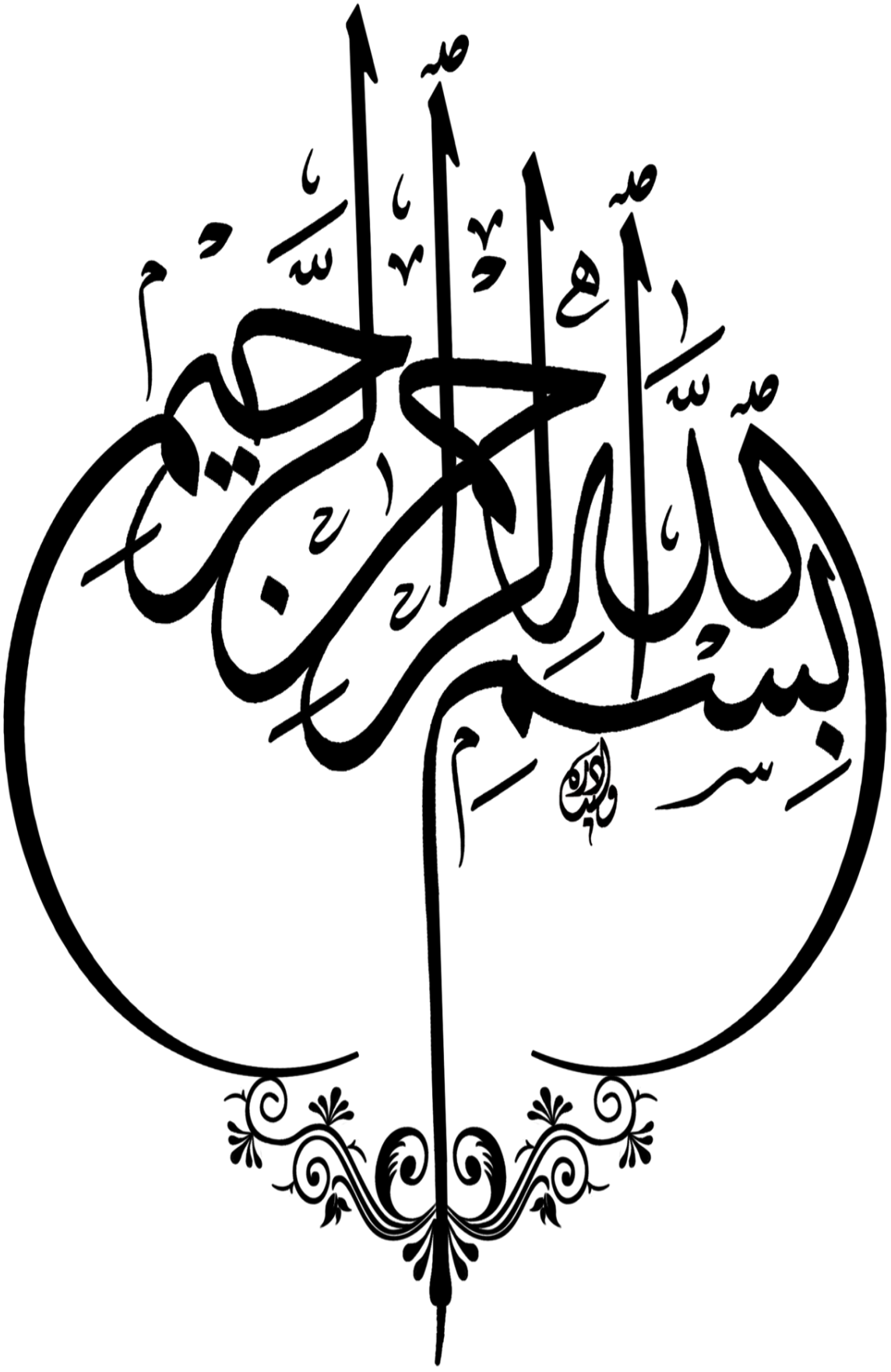
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِ أَوْزِعنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وعَلَى وَالِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلْ صَالِحًا تَرْضَاهُ وأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وإِنِّي مِنَ المُسْلِمِينَ (15)"

صدق الله العظيم

سورة الأحقاف الآية: 15

الشكر والتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، وأشكره شكر العارفين

فهو سبحانه الذي هدانا لهذا

والصلاة والسلام على نبينا محمد **صلى الله عليه وسلم** وعلى آله وصحبه أجمعين.

عن أبو هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" سنن ابن داود.

يسعدني في البداية أن أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ

الدكتور/ براكني عبد الباقي على كل مجهوداته المبذولة

طيلة فترة إنجـــاز هذه الدراسة، وكذلك **الدكتور/ الجودي بخوش**

وكل اساتذة قسم التاريخ والاثار فلهم مني كل التقدير والوفاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة

د.فـرادي الـذوادي و د.جــابري نبيـل

على قبولهم لمنــاقشة مذكـــرتي

وكل من ساهم في سبيل انجاز هذا العمل

سواء من قريب أو بعيد.

الإهــداء

إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

" أمي الغالية الحبيبة "

الى من علمني طريق النجاح، إلى من علمني العطاء

بدون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار **"والدي العزيز"**

إلى رفيقة دربي وسندي

اختي العزيزة " **شهرزاد** "

و أخــواتي " **فاطمة، مليكة، صباح** " وإخوتي

وإلى من أرى فيهم التفاؤل بعينهما والسعادة في ضحكتها

الى بنــات أخواتي " **ميليسا، إليــن، أنستازيا، ملك، آية، أماني، إيمان، آمنة، إمتنان، رفيدة، شيراز، نرجس** " وجميع ابناء اخوتي وجميع افراد عائلتي

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء

" كل صديقاتي و زمـيلاتي في العمل – ثانوية فاطمة الزهراء – "

أهدي لكم جميعا ثمرة هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
مقدمة	/
الفصل التمهيدي: نشأة دبلوماسية الثورة الجزائرية وتطورها.	
1 - مفهوم الدبلوماسية.	08
2 - نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية.	10
3 - إستراتيجية عملها.	17
الفصل الأول: ماهية الحكومة المؤقتة الجزائرية.	
- المبحث الأول: التأسيس.	21
- المبحث الثاني: أهداف الحكومة المؤقتة.	27
- المبحث الثالث: مواقف دول آسيا من تأسيس الحكومة المؤقتة.	30
الفصل الثاني: نشاط الحكومة المؤقتة في دول آسيا.	
- المبحث الأول: تأسيس المكاتب الخارجية.	39
- المبحث الثاني: الزيارات.	47
- المبحث الثالث: من خلال المؤتمرات .	58
الفصل الثالث: إنعكاسات النشاط الديبلوماسي في آسيا على مسار الثورة الجزائرية .	
- المبحث الأول: على الصعيد العسكري.	64
- المبحث الثاني: على الصعيد المالي والإجتماعي.	69
- المبحث الثالث: على الصعيد الثقافي والإعلامي والسياسي.	74
الخاتمة	78
الملاحق	80

قائمة المختصرات

ع	- عدد
م	- مجلة
د.د.ن	- دون دار النشر
د.م.ن	- دون مكان النشر
د.س.ن	- دون سنة النشر
ط	- طبعة
ج	- جزء
ص	- صفحة
ج .ت.و	- جبهة التحرير الوطني
ح.م.ج	- الحكومة المؤقتة الجزائرية

.

مقدمة

التعريف بالموضوع:

تعد الثورة التحريرية من أعظم الثورات، فهي كانت الوجه الحقيقي للشعب الجزائري الذي ذاق ويلات الإستعمار، ثورة عسكرية وسياسية من أجل الإستقلال، فرغم مافعلته فرنسا لخنق الثورة وعزلها عن العالم وجعلها قضية داخلية إلا أن الثورة الجزائرية إستطاعت إسماع صوتها للعالم من خلال النشاط الدبلوماسي، والإنتقال الى مرحلة جديدة وهي إنشاء جهاز تنفيذي تمثل في الحكومة المؤقتة الجزائرية وذلك لكي تقوم بنشاطها على أكمل وجه في مختلف دول العالم ومنه بلدان آسيا.

والذي هو موضوع دراستي من خلال تمثيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومواجهة السياسة الديغولية، وكشف جرائم فرنسا للعالم فهي الممثل الشرعي للشعب الجزائري فالثورة الجزائرية فرضت نفسها على الصعيد العالمي في كل المجالات إعلاميا وسياسيا ودبلوماسيا.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في محاولة تسليط الضوء على النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958- 1962 في دول آسيا، ومدى دعم هذه الدول للقضية الجزائرية، وكسب تأييدها في المحافل الدولية.

أسباب إختيار الموضوع :

إن هذا إختيار هذا الموضوع يعود لعدة أسباب ذاتية وموضوعية وهي كالتالي:

✓ **أسباب ذاتيـة:**

- رغبتنا في التعرف على هذا الموضوع والكشف عن جوانبه، خاصة وإن نشاط الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كان له أهمية كبيرة في نيل الإستقلال.
- الميل للموضوع بحد ذاته ، وأيضا إثراء الرصيد المعرفي لهذا الجانب .

✓ **أسباب موضوعية:**

- معرفة النشاطات الدبلوماسية للحكومة المؤقتة في آسيا.
- محاولة إبراز مدى الدعم المقدم من الدول الآسيوية للثورة الجزائرية.
- معرفة السياق التاريخي للدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية.

إشكالية الدراسة:

إعتمدت الثورة الجزائرية على جانبين، جانب عسكري وآخر سياسي فكلما ضاق العمل العسكري إلتجأت الثورة الى العمل السياسي الخارجي الدبلوماسي، للتخفيف الضغط على الثورة داخل الجزائر من خلال الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ونشاطها في الخارج بالضبط نشاطها الدبلوماسي في آسيا، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

- **الى أي مدى ساهم النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في آسيا بالتعريف بالقضية الجزائرية، والحصول على دعم هذه الدول في هيئة الأمم المتحدة؟**

التساؤلات الفرعية:

- ما مفهوم الدبلوماسية؟ وهل كانت وليدة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية؟ أم انها سبقت ذلك؟ وفيما تمثلت إستراتيجية عملها؟
- ماهي ظروف نشأة الحكومة المؤقتة؟ وماهي أهدافها؟
- ماهي مواقف الدول الآسيوية من تشكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية؟
- مدى إنعكاس النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في بلدان آسيا على الثورة التحريرية؟

مناهج البحث:

من أجل الإجابة عن التساؤلات السابقة إتبعنا المناهج التالية:

- ✓ **المنهج التاريخي الوصفي:** الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسها كرونولوجيا وإظهار النشاط الدبلوماسي في آسيا.
- ✓ **المنهج التحليلي:** إعتمدنا عليه في تحليل الأحداث المرتبطة بنشاط الحكومة المؤقتة في آسيا ومدى تحقيقها لكسب الدعم الآسيوي .
- ✓ **المنهج الإحصائي:** الذي من خلاله تم إعطاء بعض الإحصائيات للمساعدات المقدمة من طرف دول آسيا.

حدود الدراسة:

- ✓ **الإطار الزماني:** من سنة 1958 إلى غاية 1962.
- ✓ **الإطار المكاني:** قارة آسيا.

خطة الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة إرتأيت الى تقسيم البحث الى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول، كل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث وخاتمة ومجموعة من الملاحق .

ففي **الفصل التمهيدي** تعرضت الى نشأة دبلوماسية الثورة الجزائرية وتطورها تضمن ثلاث اقسام أولا عرفت الدبلوماسية، ثانيا تطرقت الى نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية، أما ثالثا تحدثت عن إستراتيجية عملها.

بالنسبـة **للفصل الأول** فجاء بعنوان تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية وتضمن المبحث الأول التأسيس وشمل ظروف التأسيس، وميلاد الحكومة المؤقتة، وتشكيلاتها الحكومية، والمبحث الثاني تناول الاهداف والمبحث الثالث عرضت مواقف دول آسيا من تشكيل الحكومة المؤقتة.

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في آسيا خصصت المبحث الأول لتأسيس المكاتب الخارجية ، والمبحث الثاني للزيارات، والمبحث الثالث للمؤتمرات.

وجاء **الفصل الثالث** بعنوان : إنعكاسات النشاط الديبلوماسي على مسار الثورة الجزائرية ، وتضمن ثلاث مباحث المبحث الأول تناول الإنعكاسات على الصعيد العسكري والمبحث الثاني الإنعكاسات على الصعيد المادي والإجتماعي، والمبحث الثالث الإنعكاسات على الصعيد الثقافي والإعلامي والسياسي.

والخاتمة فيها نتائج الدراسة جاءت للإجابة عن التساؤلات المطروحة وأرفقنا البحث بملاحق خاصة بموضوع الدراسة.

المصادر والمراجع المعتمدة :

لتغطية الموضوع إعتمدت على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

المصادر:

- سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر ، منشورات وزارة المجاهدين 2007، إعتمدنا عليه في الفصل الأول حيث ذكر تشكيلات الحكومة المؤقتة، وأيضا في الفصل الثاني في الزيارات بالضبط الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري الى الصين، وأيضا مصدر فتحي الديب عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر 1990 إعتمدت في الفصل الأول وبالضبط المبحث الأول ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة.
- وجريدة المجاهد بالعديد من أعدادها حيث تطرقت إليها في جميع الدراسة.

أما المصادر الأجنبية:

- Abderhmane kiouene les debuts d'une diplomatic de guerre 1956-1962, editions, dahlab, Alger, 2000.

إعتمدت على هذا المصدر في مايخص الزيارات الصينية وأيضا المساعدات الصينية للثورة الجزائرية من خلال العتاد العسكري والمساعدات الغذائية.

المراجع:

- إسماعيل ديش، السياسة العربية والمواقفلاالدولية تجاه الثورة الجزائرية، 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، الذي تناول مختلف الدول ومواقفها تجاه الثورة الجزائرية.
- الطاهر جبيلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2015.استخدمته في مواقف الدول من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية.
- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958 جانفي 1960، دار الحكمة، 2012، تناول النشاط السياسي لمختلف الدول في هذه الفترة.

الرسائل الجامعية:

- الجودي بخوش، دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954-1962، دراسة تحليلية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2007، تناول فترة الحكومة المؤقتة ونشاطها.
- زليخة معلم،الجهود الدبلوماسية للدول الافرواسيوية إتجاه القضية الجزائرية (1955-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة 2022، د.م.ن ، تناولت النشاط الدبلوماسي للدول الآفرواسيوية.

المقالات:

- سعد طاعة، لمحة تاريخية عن نشاط الحكومة المؤقتة الجزائرية من خلال المراجع الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، عدد 9، 2014.
- لزهر بديدة، نشاطات بعثات جبهة التحرير الوطني في الدول العربية مابين 1957- 1959 ودورها في الدعم العربي للثورة الجزائرية من خلال وثائق مؤتمر طرابلس 1959-1960 مجلد 05، عدد 01، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، 2023، إعتمدت عليه في الفصل الثاني بالضبط في المبحث الأول المكاتب.

الصعوبـــات:

واجهتني عدة صعوبات أثناء مراحل الدراسة نذكر منها:

- قصر المدة الزمنية المحددة لدراسة الموضوع.
- نقص بعض المراجع المتصلة ببعض جوانب الموضوع حسب حدود إطلاعي .

.

الفصل التمهيدي:

نشأة دبلوماسية

الثورة الجزائرية وتطورها

- تعريف الدبلوماسية.

تحمل كلمة دبلوماسية عده معاني مختلفة يمكن ان تستخدم كمرادف للمفاوضة ومايتبع ذلك من مراسيم ومجاملات و أساليب اللياقة، تستخدم كمرادف للسياسة الخارجية للدول[1]، وقد تنوعت التعريفات لكلمة دبلوماسية في ألفاظها وأسلوبها.

– اولا: تعريف الدبلوماسية لغة:

هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من كلمة (DIPLOM) وتعني الوثيقة، إستخدمها الرومان للإشارة الى الوثيقة المطوية، وهي رسمية يصدرها أصحاب السلطة وتمنح حاملها مزايا معينة، وعبارة (RES_DIPLOMATICA) االعمل الدبلوماسي حتى نهاية القرن 17 ، لتشير الى مهنة حفظ الوثائق وتبويبها وتحقيقها وحل رموزها[2].

تستعمل كلمة دبلوماسية للاشارة الى احد الوسائل الرئيسية لتنفيذ السياسة الخارجية للدول[3].

وفي اللغة الإغريقية الحديثة يقصد بالدبلوماسية شهادات أو خطابات الإعتمادات المالية[4].

وتعني أيضا في أصلها اليوناني جواز مرور أو حق مرور، وهو كتابة عن صحيفة معدنية مطوية ومحاكة الجوانب، ثم أصبحت بمعناها المتداول وثيقة يتبادلها أصحاب السلطة.[5]

تعني أيضا مهنة الممثل السياسي، النشاط السياسي في حقبة من الزمن، اللياقة والمهارة اللتين يتجلى بهم الإنسان في علاقته الإجتماعية[6].

كما تعني أيضا الشهادة أو الوثيقة التي يتبادلها الملوك في علاقتهم الدبلوماسية حيث تحصل إمتيازات معينة لحاملها وأيضا يجب إستقباله وإحترامه، وتعني أيضا في اللغة اللاتينية الرجل المنافق ذا الوجهين، في القرن 19 شاع إستعمال مصطلح الدبلوماسية في بريطانيا وفرنسا

[1] علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات، ط 3، دارالثقافة للنشرالتوزيع، الأردن، 2007، ص 37 .

[2] عدنان البكري، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1986، ص 38.

[3] نفسه ص .38

[4] عبد العزيز محمد سرحان، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دراسة تحليلية في الفقة والقضاء الدوليين، د.م.ن، 1986، ص 6.

[5] علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، المرجع السابق، ص 31.

[6] سموحي فوق العادة، الدبلوماسية والبروتوكول، د.م.ن، د.س ن،ص 1.

واستخدمت كلمة مبعوثة (anvoy) لمهمة بمعنى الشخص المبعوث بمهمة واستخدمت كلمة سفير في اللغة الاسبانية اشتقاقا من التعبير الكنسي(diplomay) بمعنى مخادع.[1]

تشير كلمة دبلوماسية الى جسم أو مجموعة الأوراق (النسخ) الأصلية للدولة أو معاهدة أو وثائق رسمية اخرى ويطلق اسم (diplomatique) على كل ما له صلة بالعلاقات الدولية، وبلغة اكثر تطورا يعني الجسم الدبلوماسي لا المجموعة لهذه النسخ المكتوبة[2].

الدبلوماسية هي الشهادة الرسمية أو الوثيقة التي تتضمن صفة المبعوث والمهمة الموفد بها والتوصيات الصادرة بشأنه من الحاكم يقصد تقديمه وحسن الإستقبال، أو تيسير إنتقاله بين الأقاليم المختلفة، وكانت هذه الشهادات أو الوثائق عبارة عن أوراق تمسكها قطع من الحديد تسمى دبلوم diploleme[3] .

إستخدمت كلمة دبلوماسية عند العرب بالمعنى المستخدم عند اليونان وفي ما بعد الرومان، ومع مرور الوقت والتطور للعلاقات الدولية والدبلوماسية، أصبحت هذه الكلمة تستخدم في جميع اللغات منها العربية، هي بمعنى واحد للتعبير عن مفهوم علمي له أصوله وقواعده المنظمة.

- **ثانيا: تعريف الدبلوماسية إصطلاحا :**

هي علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة، وعن مبادئ القانون الدولي ونصوص المعاهدات والاتفاقات ومعرفة القواعد والتقاليد، وهي ضرورية لقيادة الشؤون العامة والتفاوض، هي فن المفاوضة، فن القيادة والتوجيه بإتباع شروط المفاوضات السياسية[4] .

الدبلوماسية هي عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية هي عن طريق المفاوضة، وهي طريقة تسوية وتنظيم هذه العلاقات بواسطة المبعوثين والسفراء، كما أنها المهمة الملقاة على عاتق الدبلوماسي[5].

هي الذكاء والخبرة اللازمان لتوجيه العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة، وفي بعض الأحيان تمتد لتشمل العلاقات بين هذه الحكومات مع الدول غير مستقلة، الدبلوماسية هي

[1] سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط 1 ،درس ثقافة النشر والتوزيع، عمان2005 ، ص 90.

[2] علي حسين الشامي، المرجع السابق، ص.30

[3] نفسه، ص 31.

[4] علي حسين الشامي، المرجع السابق، ص 35.

[5] فاضل زكي محمد، الديبلوماسية في عالم متغير، دار الحكمة للطباعة والنشر،العراق،1992، ص 27.

توجيه علاقات الدول بالطرق سلمية، هي أيضا علم العلاقات والمصالح المتبادلة بين مصالح الشعوب، هي فن المفاوضات، وتعني أيضا مجموعة الأشخاص القائمين بالوظيفة الدبلوماسية.[1]

تعتبر الدبلوماسية علم وفن في آن واحد فهي علمل أنها تستجوب معرفة العلاقات القانونية والسياسية لمختلف الدول ومصالحه او تقاليدها التاريخية وأحكام المعاهدات، وهي فن لأنها تهتم بإدارة الشؤون الدولية وتنظم المفاوضات السياسية وتتابعها، وتوجهها توجيها يتم عن معرفة وعلم واسعين، فالدبلوماسية علم يجب معرفة قواعده وفن يجب إكتشاف أسراره.[2]

الدبلوماسية هي نشاط سياسي يقوم به مفاوضون رسميون لشرح مواقف الدول ومصالحها والحيلولة دون تحول الخلاف الى نزاع وحرب.

الدبلوماسية هي الممارسة الرسمية التي تتبعها معظم الامم في ارسال ممثلين يعينون في بلدان اخرى وهؤلاء الممثلون المفاوضون يعرفون بالدبلوماسيين، ويساعدون على إستمرارية العلاقات بين بلادهم والبلاد التي يخدمون فيها، وهم يعملون من اجل مكاسب سياسية واقتصادية لبلادهم.[3]

يمكن القول أن الدبلومسية هي عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والاشخاص الدوليين الاخرين وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض، ضمن النظام الدولي[4].

الدبلوماسية دراسة المبادئ العامة والطرق والاصول التي تتعلق بتمثيل الدول والعلاقات المتبادلة بينها من طرف رؤساء الدول ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والممثلون الدبلوماسيون.

الدبلوماسية هي اداة واسلوب لعمل دولة، وهي العملية التي يتم بواسطتها اتصال حكومة معينة بأجهزة صنع القرار في حكومة اخرى إتصالا مباشرا بها، يضمن للدولة موافقة الدول الأخرى على خططها[5].

نستخلص من التعريفات السابقة بأن الدبلوماسية هي نشاط سياسي، يقومون به مفاوضون رسميون لشرح مواقف الدول ومصالحها، والحيلولة دون تحول الخلاف الى نزاع أو حرب.

هي أيضا مجموعة القواعد الدولية فيما بينها من علاقات الدبلوماسية تمارس كل دولة او منظمة من خلالها دبلوماسيتها الخارجية في مواجهة غيرها من الدول والمنظمات الدولية.

[1] عبد العزيزمحمد سرحان، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، دراسة تحليلية في الفقه، المرجع السابق، ص 5.

[2] مايا الدباس، ماهر ملندي، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، منشورات الجامعة الاقبراضية السورية، دم ن، 2018 ، ص 8.

[3] محمد حبش، الدبلوماسية في الاسلام،دراسة في القيم الدبلوماسية في الاسلام، دم ن، 2013 ، ص 15.

[4] عدنان البكري، المرجع السابق، ص 42.

[5] سيرا احسن، العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، مصر، 2014، ص 173.

2- نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية.

إندلعت الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954، تحت قيادة ساهمت مساهمة فعالة في التحضير لها وتفجيرها، تتكون هذه القيادة من مجموعة وهم مجموعة الخمسة [1]، والوفد الخارجي المتكون من محمد خيضر[2]، أحمد بن بلة[3] ، حسين آيت أحمد[4] ، كانت مهمة أحمد بن بلة دعم العمليات بالسلاح (le soutien la gistique) والحصول على الأسلحة من الأقطار العربية وإدخالها للجزائر.

أما حسين آيت احمد مكلف بالمهام الإعلامية، ومحمد خيضر ناطق رسمي مكلف بالشؤون السياسية والدبلوماسية.

أما محمد بوضياف فكان منسقا بين الداخل والخارج، كانت مهمة الوفد الخارجي تحضير للثورة على الصعيد الخارجي.

إعتمدت السياسة الخارجية على طرح القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، من الوهلة الاولى من إنطلاق الثورة، وذلك من خلال بيان أول نوفمبر الموجه الى الشعب الجزائري والمناضلين في سبيل القضية الجزائرية على المبادئ الخارجية التالية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تأييد الحلفاء الطبيعين.

[1] مجموعة الخمسة: اجتمعت في 23 اكتوبر بمنزل بونشورة مراد رايس حميد و وهم مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط ديدوش مراد، كريم بلقاسم للتحضير للثورة) انظر بيان اونوفمبر 1954 ، الذكرى 67 لاندلاع ثورة التحريرية، مجلة المتحف، العدد الخاص نوفمبر2021 ، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، الدستور،الجزائر، 2021 ، ص 68.

[2] محمد خيضر : ولد في 19 مارس 1912 بالجزائر العاصمه ،انخرط في نجم شمال افريقيا ، اطلق سراحه في 1942 ، كماسجن بعد أحداث 8 ماي1945، وبعد اطلاق سراحه إنضم لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، إلتحق بالقاهرة وتولى نشاط الحركة بالقاهرة بعد الثورة اختطف مع رفقائه و اطلق سراحة بعد وقف اطلاق النار سنة 1962 (انظر عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962 تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2007 ، ص 160 .)

[3] احمد بن بلة : ولد في قريه مارينا القريبة من الحدود المغربية عام 1916 ، انخرط في حزب الشعب في سن 15 تولى قياده المنظمة الخاصة، ثم انتقل بعد ذلك في قضيتة بريد وهران وحكم عليه بالسجن المؤبد لكنه تمكن من الفرار في 16 مارس 1952، ثم إلتجأ الى القاهرة ومنذ نوفمبر 1954، أصبح أحد زعماء جهة التحرير الوطنية وأول رئيس للجمهورية الجزائرية(انظر روبرميرل مذكرات احمد بن بلة، م العفيف الاخضر، دار الاداب، بيروت، د.س.ن، ص 05.)

[4] حسين آيت احمد : ولد في 20 اوت 1926 بتيزي وزو ، كان منخرطا في صفوف حزب الشعب، ثم عضو في اللجنة المركزية، ثم في عام 1947 عضو في قيادة اركان المنظمة الخاصة، بعدها في عام 1951 سافر الى القاهرة وصار عضو في الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، الى جانب خيضر، عضو مجلس الوطني للثوره من 1956 الى غايه 1962 ، ثم خطفه في 22 اكتوبر 1956 في حادثة الطائرة، تم الافراج عنه في عام 1962 ، انظر عاشور شرفي، قاموس ثورة جزائرية، المرجع السابق، ص 55.

- في إطار ميثاق الامم المتحده للمساندة القضية الجزائرية.[1]

وذلك لأن الظروف الخارجية مناسبة إقليميا ودوليا، إقليميا متمثلة في حركة التحرير بتونس والمغرب رغم ان الجزائر كانت متأخرة إلا أنها هي السباقة بالدعوة الى وحدة الكفاح المغاربي والظروف الدولية متمثلة في الإنفراج الدولي الذي ساعد في تسوية المشاكل الثانوية كالقضية الجزائرية بفضل الدعم المنتظر من الأشقاء العرب والمسلمين خاصة[2].

وجدت الثورة الجزائرية الدعم القوي من دول إفريقيا وآسيا منذ الأسابيع الأولى من إندلاعها ويرجع الفضل الى روابط العروبة والإسلام، التي وظفت من أجل تدوين القضية الجزائرية وفتح المجال الدبلوماسي العالمي أمام جبهة التحرير الوطني ففي شهر جانفي 1955، تحركت المملكة العربية السعودية بواسطة رسالة الى مجلس الأمن للمطالبة بالتدخل السريع لإيقاف الممارسة القمعية من طرف فرنسا في الجزائر، وبعد ذلك بأسابيع طلبت مجموعة من الدول بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة[3] لكن فرنسا قدمت حجتها المعتادة للوفود المشاركة بأن القضية الجزائرية قضية فرنسية داخلية ولايحق لهيئة الأمم المتحدة بمناقشتها.

في 24 افريل من عام 1955 حضر وفد هام لجبهة التحرير الوطني ضمن الوفد المغاربي، حيث قام آيت احمد وأمحمد يزيد[4] بإقناع أغلبية الوفود المشاركة بعدالة القضية الجزائرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها [5]، وعلى الرغم من ان القضية الجزائرية لم تسجل رسميا في مؤتمر باندونغ إلا أن وجود وفد خارجي ضمن المؤتمرين كان بعد إنتصار كبير من المؤتمر الافرواسيوي في العاصمة الأندونيسية، الذي يضم 25 دولة افريقية وآسيوية الذي كان يضم ربع سكان المعمورة. [6]

إن مؤتمر باندونغ يعتبر منعطفا حاسما لخروج القضية الجزائرية للعالم، قامت جبهة التحرير الوطني بإنشاء مكاتب خارجية في العديد من الدول العربية والإسلامية والدول الغربية للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم الدولي، كما انشأت مكتب سوري عام 1956، وفي نفس السنة انشأ كل من مكتب تونس والمغرب أما ليبيا فكانت في سنة 1957 العراق 1958 هي والأردن

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية والنهاية 1962 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي، لبنان 1997 ، ص 578.

[2] محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، دار القصبة للنشر الجزائر،2007 ، ص 72.

[3] محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 - 1962 ، دراسة ، ج 2 ، منشورات إتحاد الكتاب، 1999 ، ص 117.

[4] محمد يزيد ولد في 08 افريل 1923 بالبليدة انخرط في حزب الشعب عام تحصل على البكالوريا بالبليدة، درس بفرنسا الحقوق، كان امين عام لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا ثم مسؤول للفرع الجامعي لحزب الشعب، ثم عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، أدين عام 1948 وسجن سنتين، إلتحق بعد الثورة بوفد القاهرة، أصبح مندوب الجبهة بنيويورك حضر الجلسات: 10 ، 11، 12 للجمعية العامة بالجزائر (انظر عاشور شرفي،المرجع السابق ، ص 387).

[5] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الاول، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، 1984، ص 140.

[6] احسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ص 153.

والسعودية، أما مكتب مصر فكان منذ الوهلة الأولى من بداية الثورة التحريرية في الأول نوفمبر 1954، وغيرها من المكاتب مثل مكتب نيويورك الذي إفتتح في افريل 1956، أشرف عليه في البداية حسين آيت أحمد ثم بعد حادثة الإختطاف خلفه أمحمد يزيد الى غاية تعيينه وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة.[1]

وأيضا قامت الجبهة بفتح بعثات في دول اوروبا غربها مثل: لندن، روما، سويسرا، مدريد، و ستوكهولم[2].

بلغ عدد المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني في شهر ديسمبر 1959 ثمانية عشر (18) مكتبا وبعثة تابعة للوزارة الخارجية.

ومهام المكاتب كانت الأتي:

- الإعلام والدعاية لفائدة القضية الجزائرية في الخارج.
- الإتصال بالحكومات العربية والإفريقية، وكذلك الإتصال بالهيئات النقابية والتنظيمات الشعبية لطلب الدعم وشرح القضية الجزائرية.
- جلب المساعدات للاجئين واليتامى والحصول على المساعدات والمنح للطلبة الجزائريين خاصة الدول العربية.
- نشر الشعارات والمقالات والخطب بهدف عزل السلطات الفرنسية لدى الهيئات العالمية ، وتكذيب الإدعاءات الفرنسية على أن الثورة هي أعمال إجرامية وخارج عن القانون.
- القيام بنشاطات قنصلية دبلوماسية مختلفة مثل الحصول على رخص الدخول والخروج جوازات السفر والتأشيرات تقديم طلبات الإعتراف بالحكومة المؤقتة.
- طلب المشاركة في الندوات والمؤتمرات المختلفة التي كانت تعقد في الدول[3].
- نشطت بعثات مكاتب جبهة التحرير الوطني على جميع الأصعدة في المستوى الخارجي والدبلوماسي[4].

لم تقتصر القضية الجزائرية على الدورة العاشرة للامم المتحدة ، بل كانت في مقدمة القضايا للدورة الحادية عشر ، وتسجيلها في الأمم المتحدة بتاريخ 15 نوفمبر 1956، حيث أكد

[1] عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسية للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة العصور الجديدة،عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني ع 09، د م ن، 2013 ، ص 53.

[2] نفسه ، ص 54.

[3] عبدالقادر فكاير،مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962، مجلة مصداقية، م 03 ، ع 03، جامعة الجيلالي بولعامة، خميس مليانة، 2021 ، ص 40.

[4] بشير بلاح، العربي منور، وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 - 1889 ،ج 2 ، دار المعرفة، الجزائر، 2010 ، ص 220.

ممثل الكتلة الأفروآسيوية بضرورة الإعتراف بالجزائريين بحقهم في تقرير مصيره من خلال التفاوض الوطني، وأن وجود فرنسا في الجزائر كان بالقوة[1]، ولكن فرنسا شككت في أهلية الأمم المتحدة ورفض التدخل في شؤونها الداخلية.

أما **الدورة الثانية عشر للأمم المتحدة 17 سبتمبر الى 14 ديسمبر1957**، جاءت في الوقت الذي فشلت فيه المناورات الفرنسية على الصعيد الدولي، أما جبهة التحرير الوطني حققت نصرا ديبلوماسيا بتسجيل القضية الجزائرية ضمن أعمال الجمعية العامة لأمم المتحدة ثم مناقشتها، والحصول على قرار من الجمعية لكي يضغط على الحكومة الفرنسية للإعتراف بحق الشعب الجزائري في تحقيق مصيره.

في هذه الدورة قدمت 17 دولة أفروآسيوية يوم 15 ديسمبر 1957 ، مشروع قرار تضمن ثلاث نقاط :

- الإشارة الى قرار الدورة 11 للجمعية العامة.
- الإعتراف بشروط الملزمة بقابلية تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الجزائري.
- الدعوة الى المفاوضات[2].

أما الجمعية العامة قبلت المساعي الحميدة التي تقدمت بها الدولتين المغرب وتونس، وأيضا أشارت الى مبدأ المفاوضات بين الطرفين وأهميته في إيجاد حل للقضية الجزائرية.

والدورة الثانية عشر الممتدة من 16 سبتمبر الى غاية 13 ديسمبر 1958، جاءت هذه الدورة بعد قصف ساقية سيدي يوسف التونسية يوم 8 فيفري1958، الذي نتج عنه ردود أفعال عربية ودولية، وأيضا تأزم العلاقات، بعد أن قام الرئيس الحبيب بورقيبة بتقديم شكوى لدى الأمم المتحدة طالبا النظر في العدوان الذي شنته فرنسا على المواطنين الأبرياء.[3]

في هذه الدورة تمت مساندة القضية الجزائرية من طرف جميع العرب، لأن ماتقوم به فرنسا في شمال إفريقيا لايهدد شعوب المنطقة فحسب بل هو تهديد للسلم والأمن العالمين.

في هذه الدورة عمل الوفد الجزائري على الأهداف الاتية بالاتفاق مع الدول العربية والافروآسيوية:

- أن تكون المناقشة واللائحة واضحتين عكس ما عاشته القضية في الدورات السابقة.

[1] احمد سعيود، تدويل القضية الجزائرية، المصادر، ع 15 ، د.م.ن ، د.س.ن، ص 133.

[2] عمر بوضربة، القضية الجزائرية في الامم المتحدة 1955-1957، او معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، دم ن، الجزائر، ص 196.

[3] عبد القادر كرليل، مسار القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، ع 11 ، ديسمبر2017 ، دم ن، ص 51.

- العمل على الإعتراف بالحكومة المؤقتة في الجمعية العامة للأمم.
- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في الإستقلال وأيضا وجوب التفاوض.

لم يتمكن المشروع من نيل أغلبية الأصوات حيث صوت بالقبول (35) و(18) رفض و (28) إمتنع، ولها لم تصدر أي توصية أو قرار بشأن القضية الجزائرية[1]، في هذه الدورة إرتفع عدد الأصوات المؤيد للقضية الجزائرية حيث تعتبر نجاحا دبلوماسيا.

الدورة الرابعة عشر 1959: في هذه الدورة بعد التصريح الذي اولى به الجنرال ديغول[2] يوم 16سبتمبر 1959، والذي اعترف فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وأيضا قيام 22 حكومة افروآسيوية بتوجيه رسالة إلى مجلس الأمن يوم 10 جويلية 1959، تذكره فيها بالوضعية الخطيرة التي يعانيه الشعب الجزائري، شرعت مناقشة القضية في 30 نوفمبر 1959، وبعد مناقشة القضية الجزائرية تبين إمكانية وسبل تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الجزائر مثل شروط إيقاف النار، بعد نهاية الأشغال والتصويت أصدر الوفد الجزائري في الأمم المتحدة أبدا فيه إرتياحه ورضاه عن أغلبية دول الجمعية العامة التي ساندت الحكومة المؤقتة الجزائرية[3].

الدورة الخامسة عشر من 20 سبتمبر الى غايه 20 ديسمبر 1960: تمت مقاطعة الوفد الفرنسي جلسات الدورة وعلى الرغم من المقاطعة فإن سير مناقشة القضية جرى عاديا على مستوى جلسات اللجنة السياسية دون أي خلل، وفي نهاية الجلسات تقرر التصويت على الأغلبية المطلقة المقدرة بـ 63 صوتا ، ضد 8 صوتا، فيما إمتنعت 27 دولة عن التصويت[4].

خطت القضية الجزائرية خطوة كبيرة في هذة الدورة بعد ان إعترف المجتمع الدولي بشرعية القضية الجزائرية وبخطورتها على السلم والأمن الدوليين، طالما أنها لم تحل بعد، وان مشكلة الجزائر ليست قضية فرنسية داخلية كما تدعي فرنسا، وأكدت على حق الشعب الجزائري في

[1] عمر بوضربة، الحكومة المؤقتة الجزائرية في المحافل الدولية من خلال الجمعية العامة لأمم المتحدة ودبلوماسية الوفود، المجلة التاريخية الجزائرية، م 04، ع02 ، 2020 ، ص 266.

[2] شارل ديغول، (1890 – 1970) إلتحق بمدرسة سان سيرفن سنة 1908 ، شارك في الحرب العالمية الاولى، ثم لجأ في بداية الحرب العالمية الثانية الى لندن في 17 جوان 1940 ، بعد ان رفض الهدنة ، ومن هناك وجه نداءه لمواصلة الحرب الى جانب بريطانيا، عاد الى فرنسا عام 1944 رئيس الحكومة المؤقتة ليرتكب مجازر 8 ماي 1945 ضد الجزائريين في استقبال سنه 1946 ، ليتفرغ بكتابة مذكرات الحرب حتى 13 ماي1958 ، حيث نادى به ضباط الجيش الفرنسي في الجزائر ليتولى الحكم بقصد القضاء على الثورة الجزائرية بإسم الجمهورية الخاصة، ثم إستقال عام 1969بعد فشله في الإستفتاء، كتب مذكرات الأمل، توفي 9 نوفمبر 1970 (انظر ميلود بلعالية، المذكرات الشخصية للشارل ديغول - الحرب والامل - وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة تاريخ العلوم، م 05 ، ع 03 ، 2020 ، ص 245.)

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 267.

[4] عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 61.

الإستقلال وحقه في تقرير مصيره كما إعترفت بوحدة تراب الجزائر وأكدت مسؤوليتها لتحقيق تقرير المصير للشعب الجزائري [1].

الدورة السادسة عشر من 19 سبتمبر 1961 إلى غاية 23 فيفري 1962: بعد القرارات الصادرة عن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في الدورة السابقة أخذت الحكومة المؤقتة الجزائرية الى العمل على تنفيذها في هذه الدورة التي تعتبر من أهم الدورات لأنها تميزت بذهابها الى حل نهائي بعد ان قبلت فرنسا تحت ضغط الثورة في الدخول الى المفاوضات لإيجاد السبل الممكنه لإيقاف القتال، مناقشات هذه الدورة لم تطل لأن الطرفين كانا على وشك الوصول الى الحل الذي انتهوا اليه، وهو إيقاف القتال وتنظيم إستفتاء تقرير المصير الذي أدى الى إستقلال الجزائر[2].

المؤتمرات:

ساهم النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الدولية في التعريف بالقضية الجزائرية والدفاع عنها في الخارج والمؤتمرات التي شاركت فيها جبهة التحرير هي:

- **مؤتمر تضامن الشعوب الأفروآسيوية بالقاهرة من 26 ديسمبر 1957 الى 1 جانفي 1958:** ضم 500 مندوب يمثلون 44 دولة إفريقية وأسيوية، أسهمت الجزائر فيه بصفة عضو كامل العضوية فكان ذلك إعترافا بأن الجزائر شعب له وحدته المجتمعية الذي يتميز عن الشعب الفرنسي[3]، نص المؤتمر على إستقلال الجزائر وفسح للتفاوض مع ج.ت.و، وتخصيص يوم 30 مارس 1958 كيوم تضامني مع الجزائر.
- **مؤتمر اكرا الأول افريل 1958 :** مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة المنعقد في اكرا عاصمة غانا، جاء بهدف إحياء الذكرى الأولى لإستقلال غانا، حضر المؤتمر 8 دول مستقلة وحضرته الجزائر بوفد رسمي، كانت القضية الجزائرية من بين أهم القضايا التي تضمنتها جدول أعمال المؤتمر، حيث

[1] رفيق تلي، مواقف وردود الفعل الفرنسي على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة 1955- 1961، دورية كان التاريخية سنة 13، ع 50، ديسمبر 2020، ص 159.

[2] نفسه، ص 160.

[3] محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 1965، ص 195.

صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري في الإستقلال وتقرير مصيره ، كما أجمع المؤتمر على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري[1].

- **مؤتمر طنجة (المغرب) من 27 الى 30 افريل 1958:** إنعقد المؤتمر بناء على دعوة من حزب الإستقلال المغربي الى جبهة التحرير الوطني بعد تبني الدعوة الحزب الدستوري التونسي، جاء بعد أحداث ساقية سيدي يوسف 1958، أهدافه توحيد المغرب العربي وإنشاء تجمع جهوي، إثارة قضية وجود القوات المسلحة الفرنسية في كل من تونس والمغرب، إنفراد جبهة التحرير الوطني بتمثيل الجزائر[2].
- **مؤتمر تونس من 17 الى 20 جوان 1958 :** جاء المؤتمر لتنفيذ مقررات مؤتمر طنجة ومبادئها وأهدافها سواء تأييد الجزائر المحاربة او تكوين الحكومة المؤقتة، جاء مؤتمر في وضع سياسي مختلف متمثل في مجيء ديغول وإقراره بأن الجزائر فرنسية لكن مناورات هذا الأخير للبلدان المغاربي لمواصلة الحرب على الجزائر[3].
- **مؤتمر القاهرة من 25 الى 31 مارس 1961 :** هو المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية حضره 300 ممثل حركة إفريقية ومن قراراته التضامن التام مع الحكومة المؤقتة وتعزيز التأييد السياسي والدبلوماسي ومساندة الجزائر وحدة التراب الجزائري، وأنها تند بفصل الصحراء عن الجزائر[4].
- **مؤتمر أديس أبابا 14 الى 24 جوان 1960 :** إنعقد المؤتمر الثاني للدول الإفريقية المستقلة بمدينة أديس أبابا عاصمة أثيوبيا لبحث المشاكل التي تتعلق بتحرير الشعوب الإفريقية، قوبل الوفد الجزائري ورئيس الوفد محمد يزيد بحفاوة صادقة وهيئة المؤتمر قبلت جميع المقترحات المقدمة من طرف الوفد الجزائري ، كانت القضية الجزائرية المحور الرئيسي لمداولات المؤتمر[5].
- **مؤتمر منروفيا 04 الى 08 قوت 1959:** إنعقد بمنروفيا عاصمة ليبيريا المؤتمر الإفريقي الثاني ضم (09) دول إفريقية مستقلة وهي غينيا، غانا أثيوبيا، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، تونس والمغرب، وكانت القضية الجزائرية محور النقاش.

وتمثل جدول الأعمال في ثلاث نقاط:

---

[1] نعمان اسطبنولي وآخرون، تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830- 1962، (الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962)، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، 2007، ص 145.

[2] نفسه ، ص 146.

[3] المجاهد ، ع 26 ،بتاريخ 2 جويلية 1958 ، ص ص 01،09.

[4] المجاهد ، ع 93 ، بتاريخ 10بتاريخ افريل 1961 ، ص 09.

[5] المجاهد ، ع 71، بتاريخ 27 جوان 1960، ص10.

- الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- العون المادي لجبهة التحرير وجيش التحرير.
- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة[1].

قراراته:

- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تحقيق مصيره .
- يجب على فرنسا أن تسحب كل قواتها من الجزائر للحد من العمليات العدائية.
- التنديد بإستعمال القوات الإفريقية في الجيش الفرنسي ضد أشقائهم بالجزائر .
- طالب المؤتمر الدول الإفريقية بمتابعة النشاط الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية، التعريف بالقضية الجزائرية.
- تقديم الدعم المادي للجزائر .

3- إستراتيجية عملها.

إعتمدت إستراتيجية دبلوماسيات الثورة منذ إنطلاقها على المبادئ الآتية:

- إعتبار المنطقة المغربية كائنا موحدا هذا الثابت من ثوابت الحركة الوطنية.
- التمسك القوي بمبدأ تقرير المصير والإستقلال .
- الحياد الإيجابي ثم عدم الإنحياز.
- الإمتثال لقواعد ومبادئ القانون الدولي.
- إحترام سيادة الدول والشعوب.

وأيضا إعتمد وسائل وهي:

- الحرص على الإستقلالية في التعامل مع دول العالم.
- الحرص على كسب الدول الإشتراكية دون الإلتزام بتبعية إيديولوجية.
- السعي الدائب لجعل القضية الجزائرية حاضرة في جلسات المنظمات الإقليمية والدولية، بالإستعانة بالدول الحليفةسواء في المنظمات أو الأحزاب أو الجمعيات[2].
- إعطاء طابع الشمولية للنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية بحيث من خلال الحصول على أكبر قدر من دعم دول العالم.

[1] المجاهد، ع 98،بتاريخ 10، 08، 1959، ص 03

[2] عامر رخيلة، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ،الجزائر،2007، ص 100.

- الإعتماد على دعم الدول العربية في إطار جامعة الدول العربية أو الكتلة الافروآسيوية وهيئة الامم ،من اجل كسب الدعم بمختلف اشكاله[1].
- الرد على سياسة ديغول اثر عودته الى الحكم عبر الإستفتاء على دستور الجمهورية، خاصة الذي يكرس خرافة الجزائر فرنسية وشعار " الجزائر جزء لايتجزء من فرنسا "، بالإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، فهي علامة مؤكدة على وجود الدولة الجزائرية وقيامه الفعلي الوشيك، وفرضها نفسها على الساحة الدولية بالفعل وبالقانون[2].
- إنفتاح جبهة التحرير على كافة القوى الدولية دون أي تحيز، ومن منطلق مواقف هذه القوى العالمية من الثورة، لأنها كانت تدرك أن خضوعها لمراكز القوى الدولية سوف يفقدها حريتها.
- بعد الثورة عن الدخول في مزايدات أو تناقضات لتحقيق أهدافها حيث أعلنت من البداية أن الهدف هو إنتهاء التواجد الإستعماري فوق أرض الجزائر وتحقيق الإستقلال[3].
- الدعوة للتفاوض والحل السلمي للقضية الجزائرية من خلال ماجاء في بيان اول نوفمبر.
- إستخدام الجبهة للاعلام الموجه للخارج، حيث منذ الوهلة الأولى على سماع صوت ثورتها الى الرأي العام الدولي بصفة عامة، والرأي العام العربي بصفة خاصة، وذلك بواسطة محطات الاذاعات للدول الشقيقة والصديقة، التي كانت تبث أخبار الثورة التحريرية ومجرياتها وإعلام العالم بالحقيقة وبلغات متعددة، من بين هذه الإذاعات إذاعة صوت العرب من القاهرة وإذاعة براغ، وإذاعة موسكو، وإذاعة لوكسمبورغ [4].
- إستعمال جبهة التحرير الوطني المكاتب الإعلامية الخارجية للتعريف بثورتها، ومواجهة التعتيم الإعلامي الإستعماري وكشف جرائم فرنسا[5].
- الإعتماد على الصحافة المكتوبة لتدويل القضية الجزائرية، وعلى رأسها جريدة المجاهد بإعتبار اللسان المركزي والوحيد للثورة التحريرية وأيضا جرية المقاومة [6].

قامت ج.ت.و بتأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وذلك في مؤتمرهم المنعقد من 8 الى 14 جويلية 1955 بباريس[1]، قام الاتحاد بعدة نشاطات ولعبوا دورا هاما لأجل تدويل

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 ، ط 2، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2012، ص 133.

[2] محمد عباس، المرجع السابق ، ص 564.

[3] احمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر قسم التاريخ، 2002، ص ص 10 ، 11.

[4] احسن بومالي ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، 2010، ص 287.

[5] نفسه ، ص 300.

[6] مشيرة بوحملة، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوة الوطنية – جريدة المجاهد انموذجا ، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، مجلد 2، عدد 2 ، ديسمبر 2018، ص 31.

القضية الجزائرية وتعريف الأمم الأخرى بعدالة المطالب الذي ينادي بها الجزائريون، وكان الإتحاد بمثابة قناة ثابتة للإعلام في الأواسط الجامعية عن مجريات الثورة، كما مثلت المنظمات الطلابية بالخارج الحضور الدائم في كل التظاهرات والفعاليات العالمية لشرح قضية شعبهم والدفاع عن مصالح الثورة وأهدافها [2].

حيث قبل الإتحاد في الندوة العالمية السادسة للطلاب في كولومبو منتدبا فيها ، كما قبل في المنظمة العالمية الشرقية وأيضا الجهود المبذولة في الإتحاديات الطلابية العالمية في كل من سويسرا، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، الصين، أمريكا، والعواصم العربية لكسب التعاطف والمساندة[3].

قامت الجبهة بعد قرارات مؤتمر الصومام التي تنص على إنشاء تنظيمات بتأسيس فريق كرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين الى البطولة الفرنسية في افريل سنة 1958، تم تشكيل الفريق في تونس، لعب فريق جبهة التحرير الوطني 62 مقابلة فاز بـ 47 مقابلة، وتعادل في 11 منها وإنهزم في أربع مقابلات فقط، قاموا بتمثيل القضية الجزائرية في الخارج، ودائما كانوا يحملون العلم الجزائري في المحافل الدول[4].

من إستراتيجية جبهة التحرير ايضا تأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين لإعطاء نفس جديدة للثورة في 24 فيفري 1956، كان الإتحاد حاضرا على الساحة العالمي وإعتلاءه منابر المنظمات النقابية الإقليمية والعالمية قد سمح بالدفاع عن القضية الجزائرية وحشد المزيد من التضامن مع الشعب الجزائري ودعمه دبلوماسيا لإسترجاع الحرية والإستقلال[5].

[1] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط 5 ، دار هومة، 2012 ، ص 25

[2] عبد النور غرنية، مليكة قليل، إسهامات الطلبة الجزائريين في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، م 06 ، ع 01، 2022 ، ص 1099.

[3] بشير بلاح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 الى غاية 1989، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر، 2010، ص 171 .

[4] نفسه، ص ص 179، 180.

[5] صالح حيمر، النشاط الثوري للإتحاد العام والعمال الجزائريين بالخارج (1956-1962) من خلال وثائق الارشيف الفرنسي، مجلة الحوار المتوسطي، م 12 ، ع 02، ماي 2021، ص 312.

الفصل الأول:

ماهية الحكومة

المؤقتة الجزائرية.

الفصل الأول: ماهية الحكومة المؤقتة الجزائرية.

المبحث الاول: التأسيس.

أولا: ظروف التأسيس.

كانت هناك عدة ظروف داخلية وخارجية بمختلف جوانبها، كان لها تأثير فعال مباشر في تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية وهي كالاتى:

الظروف الداخلية:

- الصراعات الداخلية بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ[1] وغياب الثقة بين الأعضاء عبان رمضان[2] كريم بلقاسم[3] وظهور صراع بينه.
- إغتيال عبان رمضان بعد هذه الاجواء من طرف خصومه [4].
- زيارة ديغول الى الجزائر بين 1 و 5 جويليه 1958 ، حاملا معه مشاريع ومناورات خادعة تجاه الشعب الجزائري [5].
- تكثيف العمليات العسكرية ضد المجاهدين من طرف السلطات الإستعمارية.
- جمع السكان من طرف السلطات الاستعماريه في محتشدات اجباريه قريبه من المعسكرات الفرنسيه في محاوله لعزل المجاهدين عن الشعب وإضعافه .

---

[1] لجنة التنسيق والتنفيذ: هي هيئة سياسية تتألف من خمسة أعضاء وهم عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي، سعد دحلب، أنشئت رسميا في مؤتمر الصومام المنعقد في 20 اوت 1956 التشكيلة الأولى، أما التشكيلة الثانية فظمت 14 عشر عضوا، كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، عمر عمران، محمد الاشرف، محمد الامين دباغين، عبد الحميد صهري، فرحه عباس، رمضان، حسين آيت احمد، محمد بوضياف، أحمد بن بلة، محمد خيضر، رابح بيطاط، كانت تمثل السلطة التنفيذية (انظر عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات ثورة التحرير الوطني 1954- 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحرية الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، د.س.ن ، ص 71).

[2] عبان رمضان: عضو لجنة التنسيق والتنفيذ (1956 / 1957) ، ولد في 20 او 1920لعزورة ولاية تيزي وزو، من عائلة متواضعة، درس في معهد البليدة تحصل على البكالوريا عام 1941، لم يلتحق بالجامعة توظف ككاتب عام في بلدية شلغوم العيد، شارك في الحرب العالمية الثانية كضابط في الجيش الفرنسي، بعدها إنخرط في حزب الشعب ثم عضو في المنظمة الخاصة إعتقل سنة 1950، وأدين بـ 6 سنوات سجن، أطلق صراحه في 19 جون في 1955، إتصل عمر اعمران والتحق بجبهه التحرير، وبلغ نفوذه في مؤتمر الصومام، اغتيل في المغرب بتاريخ 26 ديسمبر 1957، (وانظر عاشور شرفي ، المرجع السابق ، ص 235)..

[3] كريم بلقاسم: ولد في: 14 ديسمبر 1922 بتيزي وزو، إنضم في حزب الشعب بداية سنة 1946، وكان عضوي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، قبل انطلاع الثوره انضم الى مجموعه 5 واصبحت مجموعه 6 ، كان عضو في لجنه التنسيق والتنفيذ ونائب رئيس الحكومه المؤقته الجزائريه من 1958 الى غايه 1962، (انظر عاشور شرفي)، المرجع السابق، ص ص 284،283.

[4] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، المرجع السابق، ص ص. 24،23.

[5] حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل دولة، دار المعرفة، الجزائر ، 2007، ص. 182.

- الخطوط المكهربة، خطي شال وموريس والصعوبات التي واجهت جبهة التحرير الوطني في ادخال الأسلحة خاصة خط موريس وإجلاء المناطق القريبة من الحدود الفرنسية من وراء خط موريس وجعلها منطقة محرمة يتراوح طولها تقريبا من 400 كلم وعرضها من بين 30، 50 كلم ، وأقامت أيضا بين خط موريس والمنطقة المحرمة خط آخر سمي بخط الموت، وهو طريق واسع معبد ملغم لا ينجو أحد يعبره[1].
- رفع الجيش الفرنسي في عدد الشبان المجندين من أبناء الجزائر المسلمين من 30،000 الى 60000،وذلك بغرض تدعيم 500،000 جندي فرنسي في الجزائر.
- تجنيد حوالي 1400 ضابط في المخابرات (SAS) كانوا يعملون من أجل القضاء على الثورة الجزائرية من طرف السلطات الإستعمارية[2].
- إستياء قادة ولايات الداخل من تصرفات أعضاء مجلس الثورة وفشلهم في تحقيق مكاسب جديدة للقضية الجزائرية مع عدم موافقتهم على التصرفات الشخصية للبعض من أعضاء مجلس الثورة.
- إنقسام أعضاء المجلس الى قسمين الأول يسيطر عليه كريم بلقاسم والثاني عبد الحفيظ بوالصوف[3] الأمر الذي خلق أزمة ثقة في المجلس[4].
- إن اغتيال عبان رمضان تسبب في تجميد نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ أكثر من 3 أشهر وأيضا خسائر فادحة أصابت جيش التحرير الوطني ففي منطقة عنابة وحدها فقدان أكثر من 6000 مجاهد[5].

[1] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954، 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 108.

[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائر من البداية والنهاية 1962، ط 1 ، الدار العرب الإسلامي، 1997، ص 474.

[3] فتحي الديب، عبد الناصر وثوره الجزائريه، ط 2، دار المستقبل العربي النشر والتوزيع، مصر، 1990، ص،ص 388، 389.

[4] عبد الحفيظ بوالصوف: ولد سنة 1926 بميلة في عائلة برجوازية، انضم الى الحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم الى المنظمة السرية، شارك في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كان أحد أعضاء 22، بعدها حل محل العربي بن مهيدي بعد إستشهاده على رأس الولايه 5 ، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957. تم وزير الإتصالات العامة والتسليح في الحكومة المؤقتة، له الفضل في تأسيس المخابرات الجزائرية بعد الإستقلال انسحب من الحماة السياسية، واصبح رجل اعمال، توفي يوم 1 ديسمبر 1980، (انظر حميد عبد القادر ، المرجع السابق، ص 285.)

[5] محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء 2، منشورات اتحاد الكتاب، 1990، ص 128.

الظروف الخارجية :

- ضغط الدول المجاورة تونس والمغرب الأقصى على الثورة من أجل إقامة جهاز دبلوماسي يفاوض الحكومة، خاصة بعد إعلان فرنسا لحق المتابعة العسكرية لعناصر جيش التحرير الوطني عبر الحدود [1].
- توصيات مؤتمر طنجة بتكوين حكومة جزائرية بإستشارة حكومتي المغرب وتونس [2].
- سقوط الجمهورية الرابعة قد أدى الى تصاعد الثورة وتطورها بشكل كبير، بحيث باتت تضرب العدو بقوة وبعمق في الجزائر وفي فرنسا نفسها، الى قيام المعمرين بالتحالف مع قادة الجيش الفرنسي في الجزائر يوم 13 ماي 1958 بإنقلاب عسكري بقيادَ الجنرال "ماسو" وأرسلوا نداء الى الجنرال ديغول لتوالي مقاليد الحكم في فرنسا وإستجاب هذا الاخير للنداء وأيده الجيش الفرنسي ، وهكذا سقطت الجمهورية الرابعة وصلت ديغول الى الحكم يوم 1 جوان 1958 وقيام الجمهورية الخامسة[3].
- زيادة النشاط السياسي والدبلوماسي للثورة، والحصول على تأييد معظم الدول العربية والدول الصديقة في العالم[4].
- النوايا غير سليمة للأضرار بالقضية الجزائرية من طرف حكومتي تونس والمغرب وتلاعبهم بمصير القضية لتحقيق مكاسب شخصية[5].
- قصف ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958 منطقة تونسية تابعة لمدينة الكاف قريبة من المنطقة الحدودية الحدادة ولاية سوق أهراس تم قصف الساقيه في يوم عطله حيث كانت توزع المساعدات على اللاجئين جزائريين من طرف الهلال الاحمر الدولي كانت الخسائر كثيره بلغ عدد القتلى 79 من بينهم 11 إمرآة و20 طفل و 130 جريح.[6]

[1] محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي للثورة التحريرية، 1954 الى غاية 1968، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الدولة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، مطبعة دار هوما ، الجزائر ، ص 97.

[2] المجاهد، العدد 23، 8 ماي 1958، ص 13.

[3] صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسي (814 ق م - 1962 م) ، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2002، ص 274 .

[4] عمر سعد الله، الحكومة الجزائري المؤقتة والقانون الدولي الإنساني ، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 -ع 14، الجزائر، 2006، ص 76 .

[5] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 387 .

[6] بشير بلاح، العربي منور، المرجع السابق، ص 140.

ثانيا: ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية.

دفعت الظروف أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الى إجراء نقاش طويل عن طريق تشكيل لجنة الدراسة للنظر في مشروع إنشاء حكومة مؤقتة وذلك بتاريخ 6 سبتمبر 1952، وقدمت هذه اللجنة تقريرا تؤيد في هذا القرار، وفي يوم 9 سبتمبر 1958 إتخذت لجنة التنسيق والتنفيذ قرار تشكيل حكومة مؤقتة والتنسيق مع حكومتي تونس والمغرب بقصد إنشاء كونفدرالية لدول المغرب العربي وذلك بعد حصول الجزائر على إستقلالها، وقد عقد هذا الإجتماع لأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة .[1]

قبل الإعلان عن التأسيس قام أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ بإطلاع الدول الشقيقة بالقرار من أجل الحصول على تأييدها وإعترافها، حيث قام كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوالصوف بالذهاب الى مكتب فتحي الديب لتبليغه بتشكيل الحكومة المؤقتة[2].

تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الظهر أي بعد مرور 1416 يوم على قيامة الثورة في الفاتح نوفمبر 1954 صدر بلاغ في وقت واحد بالقاهرة تونس والمغرب، تم فيه الإعلان عن الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس[3] ونائبه كريم بلقاسم الذي إحتفظ أيضا بمنصبه في لجنة التنسيق والتنفيذ كوزير مسؤول عن القوات المسلحة، أما وزارة الخارجية فقط كانت من نصيب الدكتور الأمين دباغين والمخابرات من نصيب عبد الحفيظ بوالصوف وغيرهم من الوزراء.[4]

[1] عمار بحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ، المرجع السابق، ص 475.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 389 .

[3] فرحات عباس :ولد عام 1899بالطاهير ولاية جيجل مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عضو جبهة التحرير الوطني عضو في المجلس الوطني للثورة، و رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التشكيلة الاولى والثانية بعد الاستقالا سجن بسبب خلافه مع بن بلة اطلق سراحة في 13 جوان 1965 انسحب من الحياة السيايسة توفي في 24ديسمبر 1985.(انظر باديس فوغالي ، الموسوعة الجزائرية،الاعلام ،م 2،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع د.م.ن ،ص 22.)

[4] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 475.

ثالثا: تشكيلات الحكومة المؤقتة.

عرفت الحكومة المؤقتة الجزائرية ثلاث تشكيلات على النحو التالي :

التشكيلة الأولى للحكومة 19 سبتمبر1958:

ضمت التشكيلـــة الاولى كل من:

- فرحات عباس رئيس الحكومة.
- كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة.
- أحمد بن بلة نائب رئيس.
- حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر وزراء الدولة.
- محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية.
- محمود الشريف وزير السلاح والتموين.
- الأخضر بن طوبال وزير الداخلية.
- عبد الحفيظ بوالصوف وزير الإتصالات العامة والمخابرات.
- عبد الحميد مهدي وزير شؤون المغرب العربي.
- أحمد فرنسيس وزير الشؤون الإقتصادية والمالية.
- محمد يزيد وزير الأخبار.
- بن يوسف بن خده وزير الشؤون الاجتماعية.
- احمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية.
- الأمين خان، عمر الصديق، مصطفى اصطنبولي: كتاب الدولة[1].

التشكيلة الثانية للحكومة 16 ديسمبر1959 الى 18 جانفي 1960 كانت مشكلة من:

- فرحات عباس رئيس الحكومة.
- كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية.
- بن بلة نائب الرئيس.
- بن طوبال وزير الداخلي.
- عبد الحفيظ بوالصوف وزير الإتصالات والمخابرات.
- أحمد فرنسيس وزير المالية.
- عبد الحميد مهدي وزير شؤون الإجتماعية.

[1] المجاهد، ع 1، طبعة خاصة، بتاريخ 19 سبتمبر 1958، ص 02.

- محمد يزيد وزير الإعلام.
- محمد السعيد، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، وزراء دولة[1].

التشكيلة الثالثة للحكومة 09 الى 27 اوت 1961 كانت مشكلة من:

- بن يوسف بن خدة رئيس للحكومة.
- كريم بلقاسم نائب لرئيس الحكومة ووزير الداخلية.
- أحمد بن بلة نائب لرئيس الحكومة.
- محمد بوضياف رئيس الحكومة.
- عبد الحفيظ بوالصفوف وزير العداد الحربي والإتصالات العامة.
- سعد دحلب وزير الشؤون الخارجية.
- محمد يزيد وزير للإعلام.
- لخضر بن طوبال وزير دولة.
- السعيد أمحمدي وزير دولة.
- حسين آيت أحمد وزير دولة.
- رابح بطاط وزير دولة.
- محمد خيضر وزير دولة[2] .

[1] سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر، طبعة خاصة وزراء المجاهدين ، منشورات دحلب ، 2007، ص 112.

[2] بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص ص 184،183.

المبحث الثاني: أهداف الحكومة المؤقتة.

تشكلت الحكومة المؤقتة من أجل تحقيق عدة أهداف على الصعيد الداخلي والخارجي.

اولا: على الصعيد الداخلي.

- مواجهة سياسة ديغول ومناوراته بواسطة المشاريع الإقتصالدية بوضع إستراتيجية قادرة لإحتوائها مواجهتها بشتى الميادين[1].
- توعية الشعب الجزائري وإبراز الدوافع الحقيقية للمشاريع التي جاءت بها سياسة الجمهورية الخامسة[2].
- محاولة حل مشكلة القيادة بتحقيق نوع من الإنسجام والوحدة، التي طالما إفتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ وبالتالي سلبيات الماضي[3].
- إيجاد حل لمشكلة التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير لإدخال الأسلحة الى التراب الوطني.
- إعاده زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة الى إعلان حكومة شرعية تواصل الثورة على كسب الدعم الفعال[4].
- إختراق الحواجز والأسلاك الكهربائيه على الحدود من طرف جيش التحرير الوطني[5].
- إرسال مبعوثين الى داخل الجزائر وتقوية العلاقات مع قادة الولايات بالداخل هيكلة الجيش ودعمه ماديا بشريا[6].
- إعاده بعث الوجود الجزائري الرسمي مجسدا في الدولة الجزائرية المغتصبة منذ جويلية 1830، وهو مايجسد وفاؤها للماضي[7].
- تعزيز الكفاح المسلح من خلال إنشاء هياكل في المؤسسات الحكومة المؤقتة بالجانب الحربي ومنها وزاره الدفاع أو القوات المسلحة ووزارة الإتصالات العامة والمخابرات ووزارة التمويل والسلاح وغيرهم من الوزارات[8].

---

[1] بشير سعيدوني، ديغول والثورة الجزائرية، م 1، ع 4، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 2014، ص 32.

[2] نفسه، ص 332 .

[3] محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص 102.

[4] نفسه ، ص 103.

[5] عمار بحوش، المرجع السابق، ص 495 .

[6] نفسه،ص495.

[7] محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص 103.

[8] سعد طاعة، لمحة تاريخية عن نشاط الحكومة الجزائرية المؤقتة من خلال بعض المراجع الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 9 ، ديسمبر 2014، ص 328.

- تنظيم العمل المسلح وتوفير السلاح وتركيز للجهود على هذا الجانب لمواصلة الكفاح المسلح وإجبار فرنسا على المفاوضات[1].
- إضافة طابع الإعتدال على قيادة الثورة الجزائرية بصفة عامة، والتعبير من خلال شخصية رئيس الحكومة عن الرغبة في السلم والتفاوض [2].
- ومن الناحية العسكرية دعم قدرات الشعب النضالية ماليا وماديا [3] .

ثانيا: على الصعيد الخارجي.

- تقوية علاقات التعاون والتحالف مع دول المغرب العربي وكذلك الكتلة الإشتراكية انتهاجه سياسة جديدة تهدف الى إجبار فرنسا على سحب جيوشها من المراكز المتواجدة بها بكل من تونس المغرب.
- القيام بمجهودات لدى الدول الإفريقية من أجل إقناعها بسحب الجنود الأفارقة من الجيش الفرنسي بالجزائر[4] .
- مواجهة السياسة الخارجية لشارل ديغول ، وتدارك الصعوبات التي كانت تعاني منها الثورة داخليا بتحقيق انتصارات دبلوماسية.
- يندرج تأسيس ح .م.ج ضمن إطار سعي ج.ت.و إلى تحطيم المؤسسات الإستعمارية القائمة بإيجاد مؤسسات ثورية بديلة لتبسيط تأثيرها تدريجيا على المجال الدولي[5].
- الدخول الى الساحة الدولية بوجه جديد بعد فترة طويلة من التردد لإحراج علاقات فرنسا الخارجية[6].
- إستجابة لرغبة الأشقاء تونس والمغرب خاصة الذين كانوا يحبذون إبراز شخصية وطنية لها وزنها داخل الجزائر وخارجها[7].
- محاولة جبهة التحرير الوطني المتماثل الإستفادة من الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشيوعي الإتحاد السوفيتي والمعسكر الرأسمالي الولايات المتحدة الأمريكية، دون أن ينجر

[1] سعد طاعة ، المرجع السابق،ص328.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 443.

[3] نفسه، ص 442.

[4] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 495.

[5] محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص 104.

[6] محمد عباس، المرجع السابق، ص 442.

[7] نفسه، ص 443.

عن ذلك بتبعية الجزائر من المعسكرين مع المحافظة على إستقلالية القرار السياسي الجزائري[1] .

- إعادة بعث الدولة الجزائرية كشخص من أشخاص القانون الدولي، ذلك أن هذه الشخصية التي لم تتفق نهائيا بسيطرة الإستعمار الفرنسي على الجزائر من خلال الإنتفاضة الشرعية الجديدة، مما وضع عواصم الدول أمام تحدي الإعتراف بها عاجلا أو آجلا.[2]
- الإعتراف بالحكومة المؤقتة عالميا وهذا ما حدث فعلا عندما إستطاع الوفد الخارجي عرض القضية الجزائرية للمرة الرابعة في الدورة الثالثة عشر في هيئة الأمم المتحدة.

[1] محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص 105.

[2] نفسه، ص 104.

المبحث الثاني: مواقف دول آسيا من تأسيس الحكومة المؤقتة.

أولا: في الدول العربية.

- **الكويت.**

وقفت الكويت كبقية الدول العربية إلى جانب القضية الجزائرية التي وجدت تفاهما على المستوى الشعبي والحكومي، يمكن تقييم الدور الذي لعبته الكويت في دعمها المادي والمعنوي للقضية الجزائرية من خلال الخطاب السياسي، وتجاوب الشارع الكويتي مع أحداث الثورة التحريرية، فعلى المستوى الشعبي عبر الشعب الكويتي عن إحساسه وتعاطفه القومي من خلال الدواوين التي كان يجتمع فيها سكان الأحياء لتبادل الآراء حول قضايا الأمة العربية والإسلامية، ويعبر من خلالها الشعراء عن مشاكل والآم الأمة العربية وآمالها في التحرر من الإستعمار [1].

أما على المستوى الحكومي سارعت الحكومة الكويتية إلى إطلاق سلسلة من المبادرات والإجراءات التي تصب في هذا الإتجاه، نذكر منها قيامها بفرض ضريبة مالية على موظفيها طيلة الثورة الجزائرية، وإصدار طوابع بريدية خاصة توجه عائداتها لصالح الثوره الجزائريه[2].

في إحدى زيارات وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية برئاسة فرحات عباس الى الكويت، أكد أميرها للوفد الجزائري تمسك بلاده وشعبه بزعم الثورة الجزائرية معنويا وماديا ومما جاء في تأكيده هذا ما يلي: " كنا معكم قلبا، ثم صرنا معكم قلبا ومالا وما اتسعت اموالنا زدنا في إعانة الجزائر بميزانية ولا نحدد المدد بعد" [3].

- **الأردن.**

كانت أولى المواقف الأردنية في دعمها للقضية الجزائرية مع إندلاع الثورة التحريرية، عندما كثفت فرنسا أعمالها الإجرامية في محاولة منها لزرع الخوف والرعب بين الجزائريين والقضاء على الثورة، حيث سارعت الحكومه الأردنية بناء على طلب مجلس النواب الأردني خلال الجلسة

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 الى 1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2015، ص 351.

[2] بشير فايد، الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954 - 1962، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين سطيف 2، د.م.ن، د.س.ن ، ص 333 .

[3] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضيةالجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2012 ، ص 324.

المنعقدة في 16 نوفمبر 1954 الى رفع برقية إحتجاج وإستنكار الى الحكومة الفرنسية وسكرتير الأمم المتحدة[1]

أصبح الأردن يتفاعل مع تطورات الثورة مستجداتها وأصبح ملكها يتعرض في الكثير من خطبه وتصريحاته للقضية الجزائرية منوها بإنتصارات أبنائها ومنتقدا السياسة الفرنسية الإستعمارية وأيضا دعم القضية الجزائرية من خلال لقاءات القمة أو لقاءات رؤساء الحكومات وفي مختلف المناسبات.[2]

كان الأردن في طليعة الدول التي إعترفت بالحكومة المؤقتة الجزائرية، حال تشكيلها وساندت كل قرار تتخذه في سبيل الحرية وإستقلال الجزائر، تم الإعتراف بعد يوم واحد من تشكيل الحكومة أي 20 سبتمبر 1958، وأرسلت رسالة تهنئة الى رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس، وفي 01 اكتوبر 1958 ألقى الملك حسين خطابا عبر فيه عن مدى سروره بتأسيس الحكومة الجزائرية متمنيا لها التوفيق في تقرير مصير الشعب الجزائري. [3]

- **سوريا.**

حظيت لي القضية الجزائرية بإهتمام كبير من جانب سوريا، وقد أدت الجالية الجزائرية المتواجدة في سوريا منذ نفي الآمير عبد القادر عام 1852 الى دمشق من طرف فرنسا، دورا هاما في تقوية العلاقات بين السوريين والجزائريين الا هو الذي إنعكس بدوره في تبني سوريا موقفا أكثر تأييدا في دعم القضية الجزائرية إنتقاد سياسة فرنسا الإستعمارية في المغرب العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص، وبعد إندلاع الثورة التحريرية، ومنذ الأسابيع الاولى طلبت الحكومة السورية بتكثيف إتصالاتها اللازمة مع الدول العربية والجامعة العربية لبذل المساعي بالطرق الدبلوماسية لوقف الجرائم التي تقوم بها فرنسا ضد الجزائريين[4].

تنوعت أشكال الدعم السوري للثورة الجزائرية منذ إنطلاقها سواء دعم مالي أو إعلامي أو دبلوماسي أو عسكري أو ثقافي.

[1] فاطمة قارة، مظاهر الدعم الأردني للثورة الجزائرية، مجلد5، عدد 2 ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، الجزائر، 2023، ص 162 .

[2] لخضر بن بوزيد الدعم الأردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د.م.ن، د.س.ن، ص 279.

[3] عمر صالح العمري، الأردن والثورة الجزائرية 1954 - 1962، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، 2016، ص ،46.

[4] فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954 - 1962 ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، م 08 ، ع 02، العراق، 2013، ص 07 .

عندما تشكلت الحكومة المؤقتة الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958 سارعت الحكومة السورية الى إعلان الإعتراف الرسمي بتلك الحكومة في 21 سبتمبر 1958، معتبرا أن تشكيل الحكومة المؤقتة يعد نصرا مهما حققته الثورة الجزائرية، أرسلت الجمهورية العربية المتحدة[1] برقية الى الرئيس فرحات عباس تؤكد فيها على عزم الجمهورية على مشاهدة الثورة الجزائرية حتى الإستقلال[2].

- **العراق.**

مر الموقف العراقي تجاه الثورة الجزائرية بمرحلتين الأولى إنتهت مع الإطاحة بالنظام الملكي 14 جويلية 1958، في هذه المرحلة بحكم النفوذ والضغوط الغربية، خاصة بريطانيا ، كان التأييد العراقي شعبيا أكثر منه رسميا أو حكومي، بمعنى اخر كان الموقف العراقي الرسمي إنعكاسا ونتاجا للضغوط الجماهيرية أكثر منه إراديا تابعا من قناعة ومبادرة سياسية للحكومة الملكية العراقية[3].

أما المرحلة الثانية بعد الثورة العراقية وتنصيب النظام الجمهوري تميز الموقف العراقي بانسجام الحكومة والشعب بجانب الثورة الجزائرية بأكثر فعالية، تجلى الموقف العراقي المساند للقضية الجزائرية في رفض الإغراءات الفرنسية وتقديم الدعم والمساعدات للجزائر سواء باحتضان اللاجئين الجزائريين أو غيرها من الدعم الإعلامي أو الدبلوماسي[4].

كان العراق أول بلد يعترف بالج .م.ج.ج حيث أصبحت في مقدمة الدول في العمل على تدويل القضية الجزائرية، لجأت أيضا الى قطع علاقاتها الإقتصادية مع فرنسا[5].

تمكنت العراق من تسميع صوت الثورة الجزائرية عبر الصحف والإذاعة العراقية، وخلال المجالس والمحافل الدولية مثل المنظمة الآفرواسيوية وهيئة الأمم المتحدة.

---

[1] الجمهورية العربية المتحدة: هو تسمية للكيان السياسي المتشكل اثر وحدة الدولتين مصر وسوريا وقع ميثاق الجمهورية العربية المتحدة في 22 فيفري 1958 اختيرت القاهرة عاصمة الجمهورية (انظر اياد حرفوش ،الجمهورية العربية المتحدة ،حقائق الوحدة والانفصال ،دار عروبة للنشر الالكتروني ،2014،ص29.)

[2] عبد الله مقلاني، صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص 92.

[3] إسماعيل ديش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزي ، الجزائر ، 2003، ص ص 89 90.

[4] موسى جواد، الدعم العراقي الديبلوماسي والاعلامي للثورة التحريرية الجزائرية (1954 - 1962)، م 05 ، ع 1 ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، الجزائر ، 2023، ص 188 .

[5] سليمة ثابت، مكتب جمهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (1956 - 1962)، رسالةالماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر 02، قسم التاريخ ، 2011/2010، ص 101 .

- **السعودية.**

تبنت المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا القضية الجزائرية، منذ إندلاع الثورة التحريرية واعتبرتها إمتداد للعمق العربي المشترك، ولم تبخل بتقديم الدعم المالي أو الدبلوماسي أو الإعلامي.

كانت السعودية سباقة في العمل على تدويل القضية الجزائرية فبعد شهر (5 جانفي 1955) من بداية الثورة طالبت بإدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة[1].

عند تشكيل الحكومة المؤقتة كانت المملكة العربية السعودية رابع دولة تعترف بها، بعد كل من العراق تونس والمغرب، حيث بعث ولي العهد فيصل بن عبد العزيز ورئيس مجلس الوزراء بناء على توجيه الملك سعود، جاء فيها: "حضرة السيد فرحات عباس رئيس الح.م.ج.ج أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية، وأنه سرني أن أخبر سيادتكم بإعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية، راجين لها النصر في كفاحها للنيل الإستقلال والعون فيما هي قادرة عليه "[2].

- **لبنان.**

عاشت لبنان ويلات الإستعمار الفرنسي، لذا كان التضامن القومي طبيعي بين الشعبين الجزائري واللبناني، فرغم قلة الإمكانيات المادية فإن تضامن ودعم لبنان للقضية الجزائرية كان مكثفا ومستمرا من بداية حتى نهاية حرب التحرير الجزائرية[3].

على الرغم من الضغوطات الفرنسية الممارسة ضد لبنان الا ان هذا البلد الشقيق احتضن الثورة لجزائرية وساندها بشتى الوسائل والطرق سواء على مستوى هيئة الامم المتحدة او المحافل الدولية أو الدعم المالي والإعلامي والجماهيري[4].

[1] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 78.

[2] عيسى ليتيم، دور الديبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العلابي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1956 - 1962)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث المعاصر، ج 1 ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة 1 ، 2015 ، ص 310.

[3] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 86.

[4] ايوب معزوز، الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية (حقيقه التلاحم العربي في اهلك الظروف) ، م ، ع، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، د.م ن ، د س ن ، ص 135.

تم الإعتراف بالح.م.ج.ج من طرف السلطة اللبنانية في 14 جوان في 1959، إعتراف رسمي تداولته الصحف اللبنانية منها النهار والأنوار، وأيضا بادرت شخصيات مرموقة بزيارة مكتب جبهة التحرير بيروت، وكان من بين الزوار رئيس بلدية بيروت، الذي قام بزيارة المكتب وقد عرف عنه غيرته وتحمسه للقضية الجزائرية .نشرت جريده التلغراف البنانية الموقف الرسمي للسلطة اللبنانية على لسان الشيخ بيار الجميل بقوله : "ان اللبنانيين يؤيدون تحرر الشعب الجزائري ومن غير المعقول ان تبقى هذه الشعوب على وضعها الحالي، فهي ستتحرر ولابد لنا من القول اننا كنا ننظر الى الفرنسيين عندما كانوا يحتلون بلادنا ويحكموننا باسم الانتداب نظرة حقد وعداء، اقول هذا تأييد التحرر الجزائر من غير ان أوافق على التظاهر والإضراب في لبنان، وما دامت الحكومة قد تعهدت في بيانها الوزاري بتأييد الجزائر فمن الأفضل ان تقوم الحكومة بهذا التأييد من الناحية الدولية قبل سواها"[1].

- اليمن.

إنحصر دعم اليمن لكفاح الشعب الجزائري سياسيا لأنها كانت حبيسة الجانب المعنوي نظرا للهيمنة الانجليزية على المنطقة، وهي حليفة فرنسا في الحلف الأطلسي، فالدعم السياسي تمثل في المحافل الدولية وعلى وجه الخصوص في هيئة الامم المتحدة[2]، وكانت كذلك مؤيدة للقضية الجزائرية على المستويين الشعبي والرسمي رغم بعدها الجغرافي.

عند تشكيل الح .م.ج.ج كانت دولة اليمن من الدول السباقة الى الإعتراف بها رسميا وكان ذلك في 21 سبتمبر 1958، كانت اليمن دائما مؤيدة للقضية الجزائرية وحقها في تقرير المصير، سواء على مستوى جامعة الدول العربية او هيئة الامم المتحدة[3].

حيث في دورة 1959 للجمعية العامة للأمم المتحدة أكد ممثل اليمن موقف بلاده الثابت من القضية الجزائرية، ودعا فرنسا لقبول التفاوض مع الحكومة المؤقتة، من أجل الوصول الى حل للقضية الجزائرية وفي مؤتمر حركة عدم الإنحياز المنعقد في بلغراد سنة 1961 من 01 الى 06

[1] مريم الصغير، المرجع السابق ، ص 290.

[2] مريم الصغير، المرجع السابق، ص 312.

[3] مرزاق بومداح، مظاهر التضامن اليمني مع ثورة التحرير الجزائرية 1954 الى 1962، م 5، ع 1، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،2023، ص 242.

سبتمبر، جددت اليمن تأييدها للقضية الجزائرية، وأكد ممثلها رفضها وضرورة منع التجارب النووية في الصحراء الجزائرية[1].

ثانيا: في البلدان الإسلامية .

- **أندونيسيا.**

يعود الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية لمؤتمر باندونغ 1955، المنعقد في أندونيسيا الذي يعتبر إحدى المحطات الرامية لكسب أصوات الشعوب من أجل نصرة القضية الجزائرية، فيهما كان بارزة واستطاعت الدبلوماسية الجزائري اسماع صوت الشعب الجزائري.

إعتبر الرئيس الأندونيسي "أحمد سوكارنو" الممثلين الجزائريين في مؤتمر باندونغ قادة لقضية عادلة ووجودهم يشكل الهدف الأساسي لمؤتمر باندونغ وهو مساندة الشعوب المستعمرة من أجل الحصول على إستقلالها، كما أضاف سوكارنو أن عدم الإنحياز لا يعني إدانة ومحاربة كل أنواع الإستعمار والهيمنة التي تمارسها القوى الإستعمارية، إننا محايدون حقا لكننا محايدين بالنسبة للإستعمار.[2]

تدعمت علاقات جبهة التحرير الوطني أكثر مع أندونيسيا بعد أن إعترفت في شهر اكتوبر 1958 بالحكومة المؤقتة الجزائرية.[3]

جاء في وثيقة إعتراف الحكومة الأندونيسية ما يلي:

" إن الأسس والدواعي التي دفعت أندونيسيا للمبادرة بالإعتراف بالحكومة الجزائرية قد تضمنها البيان الرسمي الذي أصدرته حكومة الجمهوريه الأندونيسية في جلسة طارئة لمجلس الوزراء في 27 سبتمبر 1958".[4]

[1] ميلود بركوكي، الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية مابين 1954 الى 1962، عدد 8، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، ديسمبر 2017 ص 113.

[2] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 153.

[3] احمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية من 1958 الى 1962،رسالة ماجستير في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية، د.م.ن 1985 ، ص 208 .

[4] محمد حربي، المصدر السابق، ص 178.

ثالثا: بقية دول اسيا.

- **جمهورية الصين الشعبية.**

كانت الصين ضمن الكتلة الشيوعية التي أعربت عن تضامنها ودعمها لحركات التحرر خاصة القضية الجزائرية، يرجع تاريخ الاتصال بين الحكومة الصينية وجبهة التحرير الجزائرية لإنعقاد مؤتمر باندونغ سنة 1955، وكون أن الصين لم تكن قد تحصلت بعد على العضوية الدائمة في الأمم المتحدة، وتعيين في حالة عزلة دولية، وأيضا تكف العداء للدول الإمبريالية، وكانت تتحدى القوى الدائمة للإستعمار الفرنسي بالجزائر، وقد كان دعمها للجزائر بلا مصلحة أو أساس إيديولوجي[1].

قامت الصين بتقديم الدعم المعنوي والمالي للثورة الجزائرية بواسطة هيبات تمثلت في مبالغ مالية بالعملة الصعبة وبمعدات عسكرية، فالأسلحة والذخيرة والمتفجرات ومواد اخرى كالأحذية ووسائل التخييم غيرها، كما ساهمت الصين بتقديم المساعدة النفسية وبارسال متطوعين الى معسكرات الحدود وبتنظيم تربصات عسكرية لحوالي 200 جزائري[2].

إعترفت الصين بالحكومة المؤقتة الجزائرية في 22 سبتمبر 1958، حيث إعتبرها "ماوتسي تونغ" رئيس جمهورية الصين الشعبية بأن تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية تعبيرا عن إرادة الشعب غير المساومة مع الإستعمار، فهي كانت أول دولة غربية تعترف بالحكومة المؤقتة، وصف السيد فرحات عباس بأن الإعتراف الصيني بأنه تشجيع عظيم لأنه يعبر عن 600 مليون صيني[3] .

- **اليابان**

كان موقف اليابان في البداية قليل التعاون مع الجزائر وذلك بسبب ميلها لفرنسا ، وذلك تابع للعلاقات القديمة بين الدولتين ، فمن الناحية السياسية بإعتبار فرنسا عضو في منظمة الحلف الأطلسي التي تحظى بالتعاطف من طرف الحكومة اليابانية ، لكن هذه الاخيرة سمحت بفتح مكتب جبهة التحرير الوطني بطوكيو سنة 1958، الامر الذي مكن اليابانيين من التعرف مباشرة عن

[1] زليخة معلم، الخميس فريح، الجهود الدبلوماسية الصينية والسوفياتية في دعم القضية الجزائرية 1955 1962، مجلد 21، عدد 2، مجلة العلوم الانسانية، 2021، ص 310.

[2] رنيمة احمد، الجزائر والصين، صراع ضد الامبريالية وتعاون من اجل التنمية، مجلة عصور، تصنيف ج ، المجلد 21 ، عدد2، 2022، ص 360.

[3] اسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 147.

القضية الجزائرية والشعب الجزائري بمنظور منفصل عن فرنسا، فكسبت الثورة الجزائرية تعاطف اليابانيين وخاصة الشباب والطلبة.[1]

- **الهند**

دعمت الهند للقضية الجزائرية بفضل زعيمها "جواهر لال نهرو"، الذي عرف بتضامنه مع حركات التحرر العالمية، حيث سمح لجبهة التحرير بفتح مكتب لها بالعاصمة نيودلهي، بعد الإعلان عن الحكومة المؤقتة الجزائرية، حيث تركت له الحرية الكاملة في الاتصال بالمنظمات والأحزاب الهندية وجمع الأعانات[2] كان للجالية العربية في الهند دورا اساسيا في تنظيم المساندة الجماهيرية الهندية للثورة الجزائرية.[3]

- **الفيتنام**

كانت الفيتنام من الدول الداعمة للقضية الجزائرية، وظهر ذلك من خلال مؤتمر القاهرة 1957/12/25 (مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي)، حيث قدم رسالة لوفد جبهة التحرير الوطني معبرا عن تأييده للقضية الجزائرية جاء في الرسالة: " ان الشعب الفيتنامي الذي قاوم الاستعمار تسع سنوات يتتبع اخبار الحرب في الجزائر ساعة فساعة، وأن أبناء المجازر التي إرتكبها الفرنسيون بالجزائر تحدث عندنا رد فعل مؤلم، كما لو أنها سلطت علينا.... إن الشعب الفيتنامي دائما الى جنبكم يؤيدكم، وسنضاعف جهودنا لنؤيد كفاحكم الى الإنتصار النهائي...." [4] **(انظر الملحق رقم 01)**

[1] خضراء هجرسي، كتابات الاخر حول الثورة الجزائرية (نماذج) ، مجلة الونشريس للدراسات التاريخية، م 1 ، ع 2 ، 2022 ، ص 89.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 166.

[3] اسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 157.

[4] المجاهد، بين الفيتنام والشعب الجزائري،ع 16، بتاريخ ، 15.01. 1958، ص 19.

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في آسيا.

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في آسيا.

المبحث الأول : المكاتب الخارجية.

أولا: في الدول العربية.

لعبت المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية وتقديم الدعم للثورة الجزائرية لكسب الرأي العام العالمي.

- **مكتب العراق**

في بداية الامر عين احمد بوده ممثلا لجبهة التحرير في العراق سنه 1956 ، كان رئيس البعثة في العراق، ثم تولى مكتب بغداد الى غاية 15 سبتمبر 1958، ثم تم تعويضه بالسيد روابحية حامد الذي إستغل هذا الاخير التغيرات السياسية في العراق أي الثورة العراقية وقيام النظام الجمهوري من 14 سبتمبر 1958، في كسب الدعم المعنوي والمادي للنظام الجديد.[1]

تمثل نشاط المكتب في المجالات التالية:

- **الطلبة:** نظرا لتزايد عدد الطلبة الجزائريين المتمدرسين في العراق كانت مهمة المكتب تسجيل الطلبة الجزائريين للإتحاق بالجامعات والكليات العراقية وضمان الإقامة والتسجيل لهم، وأيضا رعاية شؤونهم على مختلف المستويات منها الوساطة مع الدول الأخرى لتسهيل تنقلهم بين البلدان العربية والإسلامية وأيضا توجيههم وإرشادهم والإهتمام بصحتهم بالتكفل المرضي في المستشفيات العراقية.[2]

- **الإعلام والدعاية:** الهدف منه هو إعلام الشعب العراقي والحكومة بتطورات المسألة الجزائرية والسعي للحصول على المزيد من الدعم، قام المكتب بإصدار نشرية إعلامية شهرية باللغة العربية، وطبعها وتوزيعها في كل من العراق والكويت وإرسال نسخة الى إيران وباكستان وتركية.[3]

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 228.

[2] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص 76.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 228.

أيضا تقديم برامج إذاعية في الإذاعة الجزائرية ببغداد لنشر أخبار الثورة، كان مكتب جبهة تحرير الوطني ينظم لقاءات صحفية لبعض المسؤولين، ويقوم بالكتابة الى الصحافة من أجل التعليق عن بعض المسائل.[1]

- **الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني**: بناء على توصيات مؤتمر الصومام ظهرت فكرة إنشاء فرقة فنية سنة 1957، وعليه فإن الفنانون لبوا نداء الجبهة فتكونت أول فرقة فنية في افريل 1958، تضم مجموعتين الأولى خاصة بالمسرح والثانية بالغناء والموسيقى، بعدها قام حامد روابحية بدعوة الفرقة الى العراق لإقامة حفل وتم جمع المداخيل لصالح الجزائر.[2]

- **مكتب السعودية.**

تأسس المكتب في جدة في افريل 1958 ، برئاسة عباس بن الشيخ الحسين ، كان يقوم بجمع الاعانات بعد حصوله على رخصة من السلطات السعودية، وقد وضع المكتب دفاتر الاشتراكات للجالية الجزائرية المقيمة بالسعودية[3].

تمثل نشاطات المكتب في:

- **جمع التبرعات للإجئين والمساعدات المالية:** تم الحصول على الرخصة من السلطات السعودية لجمع الاعانات للاجئين، لكن هذه الاخيرة لم تقدم العون اللازم لتسهيل القيام بالعملية، كانت معظم التبرعات عبارة عن هبات من الجالية الجزائرية، تمكن مسؤول مكتب من الحصول على خدمة نقل هذه الهبات مجانا عبر تونس.

أما فيما يتعلق بأسبوع الجزائر الخاص بشهر مارس 1959 فقط تحصل المكتب على الموافقة من الحكومة السعودية.[4]

- **نشاطات المكتب خلال موسم الحج:** إرسال موفدين بشكل خاص خلال مراسم الحج، للدعايا للثورة والتعرف بالقضية الجزائرية في الأواسط العربية والإسلامية، وكذا جمع التبرعات

[1] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص 85.

[2] نفسه، ص 81.

[3] عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص 45.

[4] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي ، ص 243.

لصالح الثورة، وكان ذلك تحت وصاية المملكة العربية السعودية التي كانت تستقبل الوفد بشكل رسمي وتتعهد له بالوقوف مع كفاح الجزائريين ماديا ومعنويا.[1]

- **مكتب سوريا.**

يعتبر اول مكتب يمثل جبهة التحرير في العالم العربي بدمشق وهذا سنة 1956، عين على رأس المكتب عبد الحميد مهدي ثم خلفه محمد الغسيري، بمساعدة بن صالح محمد بصفته ملحق ثقافي، والضابط عبد الحفيظ بصفته ملحق إجتماعي.[2]

تمثلت نشاطات المكتب في:

- **الدعم المالي والعسكري :** تنظيم حملات لجمع التبرع يشترك فيه الطلبة والعمال والكشافة وعمال التربية خاصة في اسابيع الجزائر للثورة الجزائرية[3]، وتقديم معدات طبية وذلك لان مكتب دمشق كان مصرفا اساسيا لجمع التبرعات المالية العربية بحكم ان سوريا كان بها حرية تصريف المال.[4]

- **النشاط الإعلامي:** من الناحية الاعلامية قام المكتب بإصدار نشرية إعلامية باللغة العربية إنتشرت في القطر السوري كما أشرف المكتب على ضمان إذاعة برنامج يومي من القناة الإذاعية لدمشق مدته ربع ساعة، دون الخضوع الى رقابة وتوجيه الإذاعة السورية، كان فريق الإذاعة يتكون مجموعة من الطلبة يدرسون بالجامعات السورية.[5]

- **أنشطة اخرى:** من نشاط المكتب قبول الطلبة الجزائريين وتكوينهم بالمدارس العسكرية والذين بلغ عددهم 38 طالبا كما يتكفل بالطلبة المدنيين في الجامعات والمدارس السورية والذين بلغ عددهم في الموسم الدراسي 1960/1959 بـ 67 طالبا.[6]

[1] لزهر بديدة، نشاط بعثات جبهة التحرير الوطني في الدول العربية ما بين 1957 و 1959 ودورها في الدعم العربي للثورة الجزائرية من خلال وثائق مؤتمر طرابلس 1959 و 1960، م5 ، ع1، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، 2023، ص 22.

[2] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 08.

[3] عبد الله مقلاني، صالح لميش، المرجع السابق، ص 226.

[4] اسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 83.

[5] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 238.

[6] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 251.

- **مكتب الأردن.**

تم التمثيل الدبلوماسي على مستوى الاردن بداية من جانفي 1958 ، حيث تم فتح مكتب جبهة التحرير الوطني في عمان برئاسة عبد الرحمن بن العقون ومساعدة اسماعيل بورغدة ، تكفلت الحكومة الاردنية بدفع مصاريف المكتب التي تكلفت 200 دينار اردني ، قام المكتب بتأسيس لجنة نصرة الجزائر كانت تمثل الموقف القومي للشعب الاردني.[1]

من نشاطاته ما يلي:

- **جمع التبرعات وجلب المساعدات للطلبة واللاجئين:** تم تجميع تبرعات من طرف لجنة نصرة الجزائر قدرت بـ 40 ألف دينار في أواخر عام 1959، وفي عام 1960 جمع مبلغ مقدر بـ 35.686 دينار، سلمها الملك حسين الى عبد الرحمن العقون بالديوان الملكي، قام المكتب بجمع التبرعات الأردنية لصالح الثورة الجزائرية.[2]

إستطاع أيضا المكتب بالإتصال بالملك الإردني وحصوله على قبول الطلبة في المدارس العسكرية الأردنية، وأيضا قام المكتب بمبادرة لدى وزارة التربية الأردنية والقائد العام للجيش الأردني، من أجل رفع عدد المقاعد المخصصة للطلبة الجزائريين.[3]

- **الإعلام والدعاية:** قام المكتب بإصدار نشرية إعلامية شهرية باللغة العربية توزع في الأردن، ثم اصبحت نشرية اسبوعية منذ سنة 1959، يشرف عليها قسم الاعلام التابع للمكتب وأيضا قام المكتب بتخصيص حصة للثورة الجزائرية في إذاعة عمان تقدم مرتين في الاسبوع ، وايضا قام ممثل المكتب عبد الرحمن بن العقون بتقديم ندوة صحفية بعد الإعلان عن تكوين الحكومة المؤقتة بهدف الاعلام الدعائي لمجريات الثورة.[4]

[1] عيسى اليتيم، المرجع السابق، ص 318.

[2] عمر صالح العامري، المرجع السابق، ص 25.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق ، ص 235.

[4] نفسه ، ص 237.

- **مكتب لبنان.**

تأسس مكتب جبهة التحرير الوطني بلبنان في بداية عام 1958 ، عين على رأس المكتب كابويا براهيم بمساعدة سعد الدين توهامي، تولت لبنان دفع مصاريف المكتب المقدره به 3000 ليرة لبنانية[1]، بعد إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية عوض السيد كابويا يوم 25 مارس 1959 بالسيد مولود بوقرموح.

إقتصرت نشاطات المكتب في الفترة 1958 الى 1959 على الإتصال بالمسؤولين من أجل الحصول على الإعتراف الرسمي لدولة لبنان بالحكومة المؤقتة الجزائرية، وفي هذا النشاط كانت لدى المكتب عدة لقاءات مع شخصيات الحكومة اللبنانية.[2]

أيضا قام المكتب بحملة اعلامية حول الاوضاع في الجزائر في أواسط المسؤولين والأحزاب السياسية والجرائد، وأيضا قام المكتب بالإتصال بالجمعية الخيرية من اجل التكفل باليتامى الجزائريين، وفي هذا الاطار قدم صليب الاحمر اللبناني 1000 ريال لبناني ، وايضا بعض الهبات المالية والادوية من طرف الاطباء والصيادلة.[3]

قام ايضا ممثل مكتب السيد كابويا في اوت 1959 بالإتصال برئيس الوزراء اللبناني "رشيد كرامي" من اجل كسب الدعم الدبلوماسي اثناء الدورة القادمة لهيئة الأمم المتحدة.[4]

[1] عيسى ليتيم ، المرجع السابق، ص 326.

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق ، ص 247.

[3] نفسه، ص 248.

[4] زليخة معلم، الجهود الدبلوماسية للدول افرواسيوية اتجاه القضية الجزائرية 1955 الى 1962 ، رسالة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2022/2021، د.م.ن، ص 191.

ثانيا: في البلدان الإسلامية.

مكتب اندونيسيا.

إن اول مكتب خارج العالم العربي كان في جاكارتا باندونيسيا وذلك سنه 1956 تم اختيار جاكارتا بالذات باعتبار انا مؤتمر باندونغ كان قد انعقد في ارض اندونيسيا، ولكونها كذلك بلد اسلامي ينتهج سياسة الحياد وحصل على استقلاله بعد خوضه لحرب تحريرية ومن هنا فان اندونيسيا ايضا تعتبر بداية للحركة الافريقية الاسيوية.[1]

ترأس مكتب جاكارتا السيد الأخضر إبراهيمي، فهو كان دبلوماسي محنك يتفنن اللغة الإنجليزية لذلك رغم مشاكله الصحية لمكوثه ببلد يمتاز بمناخه الإستوائي لكن الوزارة لم تستطع إعفائه من مواصلةالمهم.

من نشاطات المكتب تعدد اللقاءات والإتصالات مع السلطات الرسمية الأندونيسية من موظفين ساميين في وزارة الخارجية، حيث إلتقى لخضر ابراهيمي بالرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو في جانفي 1959 وبرئيس الوزارة الدكتور جوالدا في 1959، ووزير الخارجية سونيد ريو في اوت 1959.[2]

تم إنشاء الصندوق الأسود من طرف مكتب جاكارتا من اجل جمع المساعدات للاجئين، وايضا قاموا بطلب الدعم من الدول الأسيوية، وحينها تلقى تاكيدات الحكومة الأندونيسية بأنها وجهت تعليمات الى السفارات الاندونيسية بالهند واليابان من اجل دعم نشاط ومواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة بهذين البلدين[3].

[1] احمد بن فليس، المرجع السابق، ص 27.

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 263.

[3] نفسه ، ص 265.

ثالثا: بلدان آسيا الاخرى.

- **الهند.**

تم تأسيس المكتب بالعاصمة الهندية برئاسة توفيق بوعتورة ومساعدة السيد شريف قلال[1]، مهام المكتب التعريف بالقضية الجزائرية في الأواسط الحزبية الهندية أو السلطات الهندية الحكومية والسلك الدبلوماسي المعتمد بالهند ، قام أيضا مسؤول المكتب باللقاءات مع الموظفين السامين بوزارة الخارجية الهندية، كما قام بتسليم مذكرة باللغة الإنجليزية حول القضية الجزائرية لأعضاء البرلمان الهندي.[2]

مساهمة المكتب في تأسيس اللجنة الهندية لإعانة الجزائر، فاللجنة أصدرت نداء الى كافة سكان الهند بتقديم المساعدات الضرورية للثورة الجزائرية، النداء كان الى كافة الشعب سواء كانوا نساء أو رجال أو نواب أو هيئات أو منظمات وطنية وشخصيات عديدة.[3]

قام أيضا المكتب بعد حادثة إغتيال الأمين العام لإتحاد العمال الجزائريين الشهيد عيسات إدير القيام بحركة إحتجاجية كبيرة واسعة بمساعدة المؤتمر واللجنة الآفروآسيوية للحزب الإشتراكي والحزب الشيوعي الهندي.[4]

- **مكتب اليابان.**

فتح مكتب طوكيو باليابان في وقت كانت فيه الثورة التحريرية الجزائرية في أوج مراحلها ضد الإستعمار الفرنسي وحلفائه في الغرب من خلال الحلف الأطلسي، هذا الأخير كان في حرب في الجزائر من خلال فرنسا العضو القيادي في الحلف، والتي كانت تعتبر الجزائر جزءا من التراب الفرنسي وهي مرحلة كانت فيها اليابان تحت التأثير الغربي المباشر.[5]

[1] زليخة معلم، المرجع السابق، ص 211 .

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 254.

[3] احمد بن فليس، المرجع السابق، ص 191.

[4] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 255.

[5] هجرس خضراء، المرجع السابق، ص 90.

عين السيد عبد الرحمن كيوان مسؤولا عن مكتب جبهة التحرير الوطني بطوكيو يوم 29 جويلية 1958، بمساعدة السيد عبد الملك بن حبيلس .يشمل نشاط هذا المكتب دول منطقة الشرق الأقصى: اليابان، الفلبين، فورموزا، كوريا الجنوبية، الفيتنام، الاوس، كمبوديا.[1]

كانت مهمة المكتب التعريف بالقضية الجزائرية والحكومة الجزائرية المؤقتة، وأيضا سهل الحصول على الإعتراف الرسمي من الحكومة اليابانية، أيضا الإستعانة بالنقابات العمالية اليابانية التابعة للحزب الإشتراكي الياباني واللجنة اليابانية للتضامن الأفروآسيوي للتعريف بالقضية الجزائرية لدى الرأي العام الياباني.

قام أيضا المكتب بإرسال برقية الى البعثة اليابانية بنيويورك في جانفي 1959، من أجل دعم القضية الجزائرية بالأمم المتحدة.[2]

[1] Abderahman kioune, les débuts d'une diblomatie de gerre 1956/1962, editione dahlabe, Alger, 2000, p 41.

[2] عمر بوضربة ،المرجع السابق ، ص 258.

المبحث الثاني: الزيارات.

اولا: في الدول العربية.

- **الأردن**

قام السيد فرحات عباس بزيارة الأردن على رأس وفد متكون من: توفيق المدني، احمد بعلاوي، ابراهيم مزهودي، دامت خمسة أيام، الزيارة كانت من 23 الى 27 مارس 1959، إستقبلهم الملك في القصر الملكي، إستعرض من خلالها الوفد الجزائري مجريات القضية الجزائرية وأيضا أن الثورة مازالت تريد الدعم العربي خاصة في مجال السلام والمال، حيث إستقبل الملك حسين الوفد الخارجي وقام بالتصريح الاتي " :نحن فقراء في هذة الدولة التي ليست لها موارد، لكن جهاد الجزائر مقدس وإعانة هذا الجهاد دينا وعروبة وسياسة ، امر واجب، لا نملك الا نقمه العيش، وأعلن هذا أمامكم جميعا أننا نقتسمها معكم مهما كانت" .[1]

وفي هذا اللقاء رفع السيد فرحات عباس شكره وشكر حكومته والشعب الجزائري للأردن ملكا وحكومة وشعبا على الموقف الأخوي والعون المادي والمعنوي الذي قدمه[2] ، قبيلة مغادرة الرئيس فرحات عباس للأردن أدلى بتصريح لوكالة الأنباء الأردنية حول زيارته للأردن حيث قال: " لقد وجدنا عند صاحب الجلالة الهاشمية وعند حكومته وعند شعبه تفهما عميقا لقضيه الجزائر، وتجاوبا تاما مع رغبة المجاهدين الجزائريين واستعدادا رغم الظروف المالية الصعبة للإسهام في هذه المعركة إسهاما محسوسا سريعا".[3]

حظى هذا الوفد خلال زيارة الأردن بإستقبال ووداع رسمي وشعبي حافلين، قام الوفد خلالها بزيارة مدينة القدس والخطوط الأمامية، أقيمت على شرفه المآدب والحفلات.

- **العراق .**

العراق كانت أول دولة تعترف بإنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية[4]، لهذا قام وفد جزائري ممثلا بأحمد توفيق المدني بزيارة الى العراق وهذا في أكتوبر 1958، لتقديم الشكر للعراق على

[1] احمد توفيق المدني، حياة كفاح، مذكرات، ج 3، مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 625.

[2] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 323.

[3] نفسه، ص 325.

[4] المجاهد، ع 30، بتاريخ 10 اكتوبر 1958، ص 08.

إعترافها المسبق بالحكومة الجزائرية المؤقتة وأيضا تفعيل النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في الخارج لطلب الدعم المادي والمعنوي .

زار أيضا الوفد الجزائري ممثلا بفرحات عباس وأحمد توفيق المدني وكريم بلقاسم في: 21 ابريل 1959، وعند إستقبالهم من طرف رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم صرح بأن: "ثورة الجزائر من ثورة العراق وشعبه والشعوب العربي المناضلة ، إن العراق يبدي كل إستعداداته للوقوف الى جانب الثورة الجزائرية وتدعيمها ماديا وسياسيا وعسكريا، وفي المجالات الدولية بكل ما إستطاع اليه سبيلا ".[1]

كانت لهذه الزيارة أثرها الكبير على رسم العلاقات بين العراق والجزائر، يصفها أحمد توفيق المدني في كتابه: "خرج لإستقبالنا بحر من البشر هائج مائج إحتل الطرق والساحات واحتل المطار واحتل نفس مجال طيران".[2]

عند مغادرة الوفد برئاسة فرحات عباس أصدر بيانا بإسمه وبإسم أعضاء الوفد وبسم الشعب الجزائري، يشكر فيه الحكومة العراقية على المساهمة في الكفاح التحريري الذي يقوده الشعب الجزائري.[3]

كانت هناك زيارة اخرى في 17 ابريل 1960 الى العراق برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، واحمد فرنسيس وزير المالية، وعبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والمواصلات، وكانت الزيارة مثمرة صدر بيان عراقي جزائري، أهم ما جاء فيه على المستوى السياسي والدبلوماسي هو تخويل وزير الخارجية العراقي بالتصرف المطلق في مساندة الشعب الجزائري.[4]

- **السعودية.**

في يوم 06 مارس 1959، قام الوفد الجزائري للحكومة المؤقتة بزيارة السعودية، نزل الوفد بمطار المدينة المنورة متمثلا في رئيس الحكومة فرحات عباس، كريم بلقاسم، أحمد توفيق المدني

[1] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص ص 292. 293.

[2] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 102.

[3] المجاهد، ع 41، بتاريخ 1 ماي 1959، ص 02 .

[4] عيسى ليتيم، المرجع السابق ، ص 103.

أحمد فرنسيس، إبراهيم مزهودي، وعبد الرحمن البعلاوي، ثم توجهوا الى جدة حيث إستقبلهم ممثل الملك ونائب وكيل الخارجية وشخصيات سامية منهم سفراء للدولة العربية.[1]

دامت مدة الزيارة ثلاثة أيام عند إستقبالهم من طرف الملك سعود قال لهم: " لستم جزائريين أكثر مني "، تضمنت الزيارة عدة لقاءات مع وزراء سامين وآمراء، تخللتها مآدبة عشاء وغداء، وأيضا حضر الوفد لإحتفال مدرسة سعود الاول للتربية والصناعة بمناسبة حفل الإفتتاح ومن نشاطات الحفل صورة من صور كفاح الجزائر متمثلة في مختلف الألعاب الرياضية والعسكرية[2]، في هذه الزيارة سلمت الحكومة السعودية للوفد الجزائري مليار فرانك فرنسي[3] ، كما خصصت السعودية 250 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية، سلمت عن طريق جامعة الدول العربية .وعد أيضا الملك السعودي بتقديم السلاح أو المال حيث قال للوفد " إتصلوا بي بواسطة رسالة أو أي رسول فأنا سأستجيب لمطلبكم حسب الإمكانيات الموجودة".[4] **(انظر الملحق رقم 02)**

قامت السعودية بتوكيل أحمد الشقيري الخطيب ليدافع عن القضية الجزائرية في آروقة ومنابر هيئة الأمم المتحدة، لم يتوانى عن تعرية جرائم فرنسا امام هيئة الامم المتحدة ووصفها بالوصف المفجع والدرامة المليئة بالرماد والدموع، دائما كان يقول: "ان الجزائر ليست جزء من التراب الفرنسي وليس شعب الجزائر جزء من الشعب الفرنسي، ان الجزائر هي جزء من الوطن العربي الكبير الممتد من المحيط غربا الى الخليج شرقا، وأن شعب الجزائر هم جزء من الامة العربية، يشترك معها في ثقافتها وحضاراتها، ويتكلم لغتها، وله تقاليدها وعاداتها، وان الشعب الجزائر تهزه الامة العربية، مخاوفها وامالها والامها، وان تاريخ الجزائر هو فصل من تاريخ الامة العربية في إنتصاراتها وفي هزائمها، في وحدتها وفي فرقتها، في الحرب والسلم على السواء". [5]

- **الكويت.**

لم تتأخر الكويت يوما واحدا منذ إندلاع الثورة الجزائرية على الرغم من محنة الإستعمار الأنجليزي، فالحكومة العراقية إستقبلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال الفترة 26 - 28 افريل 1959، برئاسة السيد فرحات عباس نظم على شرف الوفد عدة حفلات فنية وخلال

[1] المجاهد، ع 39، بتاريخ 2 افريل 1959، ص 09.

[2] المجاهد، ع 39، المصدر السابق، ص 09.

[3] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، المصدر السابق، ص 414.

[4] نفسه، ص 363 .

[5] احمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية من الإحتلال الى الاستقلال، دار العودة، بيروت، د.س.ن، ص 15.

هذه الزيارة صرح أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح، وعبر لهم عن إستمرار دعمه للثورة الجزائرية، من خلال قوله: "كنا معكم قلبا ثم صرنا معكم قلبا ومالا، ومهما إتسعت اموالنا زدنا في إعانة الجزائر، لا نتقيد بميزانية، ولا نحدد المدد بعد، نحن نشارككم في كفاحكم فلا تهنوا ولا تحزنوا، سيزداد مقدار إعانتنا ما زادت مداخلنا، وأنكم ستجدون عندنا بحول الله ما تحبون".[1]

بعد هذا اللقاء قابل الوفد الجزائري بعض الأمراء الكويتيين، وإجتمع مطولا مع لجنة إعانة الجزائر التي تكفلت بمهام أسبوع جمع التبرعات، المؤلفة من شخصيات كويتية[2]، أبدى الرئيس فرحات عباس إعجابه بالإنجازات العصرية المختلفة في الكويت، ولاحظ مختلف مظاهر التطور والرقي في هذه البلاد الصغيرة الغنية.[3]

وهذا ما أكده السيد محمد لخضر في زيارته الى الكويت عام 1962 ، حيث صرح: "إن زيارتي الحالية للكويت من قبل كل شيء زيارة شكر للمساعدات التي قدمها لنا إخواننا العرب خلال السنوات السبع من النضال، ولهذا إنني أتيت الى الكويت".[4]

- **لبنان.**

قام وفد الح.م.ج.ج برئاسة فرحات عباس بزيارة لبنان، حيث وصل الوفد الجزائري الى بيروت في 1959/04/28، كان في استقبال الوفد رئيس الحكومة اللبناني السيد رشيد كرامي كان للوفد عدة لقاءات رسمية ابرزها التي عقدها مع الجنرال فؤاد شهاب رئيس الجمهورية، حيث اقامت السلطة اللبنانية استعراضا عسكريا في مطار بيروت الدولي[5].

الوفد كان متشكل من فرحات عباس وكريم بلقاسم واحمد تةفيق المدني كانت الزيارات في اللبنان تتخللها الود والمجاملة كما ذكر احمد توفيق انهم تكلموا عن قضية الجزائر وماتتطلبه من جهود[6].

[1] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 99.

[2] بشير فايد، المرجع السابق، ص 334.

[3] المجاهد، ع 42 ،بتاريخ 18 / 05 ، 1959، ص 14.

[4] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 321.

[5] مريم الصغير، المرجع السابق، ص 291.

[6] احمد توفيق المدني، حياة كفاح، المصدر السابق ، ص 635.

كما كانت لهم مقابلة مع زعيم المسيحين البطريرك (المعوشي) ، حيث تحادثا الوفد معه مدة ساعتين، حيث أكدت لبنان ان استقلال الجزائر امر لا شك فيه. **(انظر الملحق رقم 03)**

ثانيا : في الدول الإسلامية

- **باكستان.**

زارا وفد الح.م.ج ج الى باكستان في افريل 1959، برئاسة السيد فرحات عباس وبن يوسف بن خدة[1]، حيث استقبل الوفد بعشرات الوفود المتمثلة لجميع سكان الباكستان للبرهنة على تضامن الشعب الباكستاني مع الشعب الجزائري[2].

في هذه الزيارة قدم الطلبة الباكستانيون رسالة مكتوبة بدماءهم في الإنخراط في صفوف جيش التحرير الوطني[3].

- **أندونيسيا.**

زار السيد فرحات عباس رئيس الح .م.ج.ج مع وفده دولة أندونيسيا في 19 جانفي 1961 المصادف ليوم الخميس، حيث إستقبله بمطار جاكارتا رئيس مجلس الوزراء، حيث عزف النشيد الوطني الجزائري مع وجود جموع غفيرة لإستقبال الوفد[4]،وبعد ذلك إستقبل السيد أحمد سوكارنو[5] رئيس أندونيسيا الوفد في مقر إقامته حيث نظم حفلة إستقبال رسمية، وفي هذا الحفل ألقى الرئيس عباس خطابا حيث قال: "هذه الرحلة ستمكننا من أن نطلعكم بالتفصيل على ثورتنا

[1] بن يوسف بن خدة: ولد عام 1920 بالمدية درس في المرحلة الإبتدائية وواصل تعليمه بثانوية البليدة، اشترك منذ شبابه المبكر في النظام الوطني وانتسب الى حزبالشعب في بداية الحرب العالمية الثانية وأوقف في سنه 1943 وسجن لمدة ثمانية أشهر تخرج من كلية الطب حيث درس الصيدلية، وإنضم الى اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، عين امينا لها عام 1951 عاش ازمة 1954 ، هو على رأس اللجنة المركزية بعد إنتهاء الثورة قبض عليه وأطلق سراحه في أفريل 1955 ، عين في لجنة التنسيق والتنفيذ ووزير االشؤون الإجتماعية في الحكومة المؤقتة الأولى ، ورئيس الحكومة المؤقتة الثالثة ، عرف بنشاطه المكثف ومواقفه الصامدة، توفي في 4 فيفري 2003، [انظر ابطال من ذاكرة الثورة، ج 1، وزارة الثقافة بمناسبة إحتفالية الذكرى 50 للاستقلال، ابتكار للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 58،57).

[2] المجاهد، ع 41 ، بتاريخ 1959/05/01 ،ص15.

[3] نفسه،ص15.

[4] المجاهد، ع 89، بتاريخ 1961/02/13، ص 3.

[5] احمد سوكارنو: ولد عام 1901 بسورابايا في جاوة الشرقية تلقى تعليمه في المدارس الإستعمارية الهولندية الحربية ، تخرج عام 1926 من كلية الهندسة منذ صباه نمت لديه الروح الوطنية ، في عام 1927 أسس الحزب الوطني الأندونيسي الذي كان يهدف الى إستقلال أندونيسيا ألقي عليه القبض السلطات الهولندية في 1929 ، افرج عنه عام 1931 فعاد الى نشاطه السياسي ، وفي عام 1933 اعتقل للمره الثانية ونفي الى جزيرة فلورس ثم نقل الى سومطرة وظل هناك حتى عام 1942 اذ افرجت عنه السلطات اليابانية وأعادته الى جاكرتا ، كان أول رئيس أندونيسي عند نيل إستقلالها سنة 1945 (انظر كفاح جمعة وجد الساعدي ، اندونيسيا في عهد احمد سكانو 1945 - 1967 ، الطبعة 2، اشور بانيبال للثقافة، 2019 ، ص 33.)

وحرب الإستقلال التي نقودها لأننا نعتبركم أيضا أحد كبار الزعماء في عائلة الأمم الافريقية الآسيوية".

تضمنت زيارة نشاطات متعددة عبر مدن وقرى وجامعات أندونيسية رفقة السلطات المركزية والمحلية رحب الوفد الجزائري إستقبلا جماهيريا وطلابيا كبيرا كما تضمنت الزيارة لقاء الوفد الجزائري مع السلك الدبلوماسي المتواجد في أندونيسيا من أجل الشرح والتحسيس بالقضية الجزائريه دوليا.[1]

[1] اسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 154.

ثالثا : بقية دول آسيا.

- الصين.

في 3 ديسمبر 1958 زار الصين وفد حكومي متمثل في بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الإجتماعية ومحمود الشريف وزير التسليح، وسعد دحلب مدير مكتب وزير الأخبار، إستقبل الوفد إستقبالا رسميا يخص به عادة الرؤساء مستمعين الى النشيد الجزائري والصيني وكان الجيش الصيني اول من يعزف فيها النشيد الوطني.[1]

تم نقل الوفد الى إقامة في فيلا كانت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية سابقا، في مساء نفس اليوم أقام المارشال بنغ تي هاواي نائب رئيس الحكومة الصينية مآدبة عشاء على شرف الوفد ألقى فيها كلمة ترحيب، أهم ما جاء فيها : " ان الشعب الصيني والحكومة الصينيه يرحبان بوفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبالرغم من بعض المسافة بين البلدين إلا أن قلوبنا قريبة من بعضها وذلك أن تجربة الجزائر وتجربة الصين واحدة ومتطابقة.[2]

أثناء فترة الزيارة قام الوفد بعدة لقاءات مع مسؤولين في الحكومة، وأيضا وقعت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اول بلاغ مشترك مع دولة أجنبية وهي الصين الشعبية تم الامضاء في 20 ديسمبر 1958 [3]، كانت هذه الزيارة مثمرة للغاية فقد إستفاد الوفد من خبرات الصينيين، قام السيد شال ني رئيس الحكومة وزير الحكومة الصينية بدعوة الحكومة المؤقتة بإرسال بعثة عسكرية وهذه الأخيرة لبت الطلب وقامت بإرسال بعثة عسكرية مؤلفة من 9 ضباط برئاسة عمر صديق [4]، وصلت في 30 مارس 1959 الى بكين فإستقبلها وزير الدفاع الصيني القى فيهم كلمة أعرب عن إعجابه بجيش التحرير الوطني حيث قال: " أن الجيش والشعب الصيني معجبان أشد الإعجاب بالبطولة والروح الصامتة التي تكتسي كفاحكم، وأن نضالنا المشترك ضد الإستعمار قد زاد تمتين الروابط بين شعبنا". **(انظر الملحق رقم 05)**

[1] سعد دحلب، المصدر السابق ، ص 85.

[2] الجودي بخوش، دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954 - 1962 دراسة تحليلة ، رسالة ماجستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007، ص 126.

[3] المجاهد، ع 34، بتاريخ 24 /1958/12، ص 8.

[4] نفسه، ص8.

ألقى أيضا عمر الصديق كلمة: " إن جيش التحرير يواصل نضاله في نفس الوقت ضد الاستعمار الفرنسي وضد قوات بلدان الحلف الاطلسي التي تساعد الجيش الفرنسي، ولكن كانت الطريق المؤدية الى الإستقلال ما تزال بعيدة، فالذي لا ريب فيه هو أن الشعب الجزائري لابد ان ينال إستقلاله الوطني، وأن تبادل تجاربنا خلال معاركنا التحريرية المشتركة القاسية لعزز من شك كفاح الشعب الجزائري الذي يقاوم الحرب الإبادية التي شنتها ضد فرنسا وغيرها من بلدان الحلف الاطلسي".[1]

دامت مدة الزيارة اسبوعين حضر خلالها وفد البعثة للاسبوع الصيني المناصر للجزائر المنعقد لأول مرة من 13 الى 20 مارس، ليستمر الصينيون في تنظيمه بشكل دوري، تضمن معارض ومظاهرات وجمع التبرعات لصالح الثورة التحريرية، عند رجوع الوفد الى الجزائر إستلم من الحكومة الصينية معدات وتجهيزات عسكرية وطنية.[2] **(انظر الملحق رقم 06)**

بمناسبة إحتفالات الذكرى العاشرة لقيام الجمهورية الصينية 1 اكتوبر 1949 ، زار وفد متكون من بن يوسف بن خدة واحمد توفيق المدني من 27 سبتمبر الى 10 اكتوبر 1959 [3]، تقابل الوفد مع كيم ايل سونغ حيث اكد له: " ان لا خيار سوى الكفاح حتى النصر بجميع الوسائل مهما كانت التكاليف ." وقابل ايضا الرئيس المنغولي ايضا تحدث الوفد مع شان يي رئيس الحكومة ، وقام هذا الأخير بتطمين الوفد ان الدعم الصيني سوف يتواصل حتى اذا طالت مدة الحرب[4]، وبعدها قام السيد بن يوسف بن خدة بشكر السيد شان يي على المساعدة المقدمة من طرف الحكومة الصينية وخاصة العسكرية المرسلة، حيث كان لها تأثير كبير في الكفاح حيث ان الجيش الوطني التحريري حقق انتصارات على الجيش الفرنسي ، وايضا ان على المستوى الدبلوماسي حققت الثورة بعض النجاحات من اعتراف الدول مثل غانا وغينيا.[5]

[1] Abderhman kioun, op- cit , p 114.

[2] حسين سالم، العلاقات الصينية المغاربية - الجزائر أنموذجا - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم السياسية والعلاقات الدولية ، تخصص دراسات آسيوية الدولية ،قسم الدراسات جامعة الجزائر ، 2018 ، ص 127.

[3] صالح بلحاج الثورة الجزائرية والبلدان الإشتراكية مثال الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية، المصادر، عدد 15. جامعة الجزائر ، د.م.ن ، د. س.ن، ص 189.

[4] محمد عباس، المرجع السابق، ص 596.

[5] Mohamed harbi , les archives de la révolution algerienne , les éditions jeune afrique, 1981, paris, p 521 .

قام وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية بزيارة اخرى للصين في افريل 1960 متكون من كريم بلقاسم وزير الخارجية، وعبد الحفيظ بوصوف واحمد فرنسيس، في هذه الزيارة أكدت الحكومة الصينية تأييدها الحازم للنضال الجزائري من اجل الاستقلال.[1]

أهم الوسائل التي وفرت في هذه الزيارة:

- إمكانية تسليم الدعم عن طريق المغرب نظرا لحاجة الجبهة التحريرية للأسلحة.
- ترحيب بكين بفتح بعثة للحكومة الجزائرية.
- تعهد رسمي من الصين بمد الثورة الجزائرية بجميع الوسائل.
- إبرام إتفاقية حول المساعدة المالية بالعملة الصعبة والدعم العسكري والتقني .[2]

وفي 29 سبتمبر كانت هناك زيارة اخرى للصين برئاسة رئيس الحكومة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس مع وفد متكون من الأخضر بن طوبال، أحمد بومنجل، محمد بن يحي، وذلك تلبية لدعوة رئيس الصين بمناسبة الذكرى الحادية عشر لإعلان جمهورية الصين[3]، عند وصول الوفد قام الرئيس فرحات عباس بعد الترحيب بالوفد من طرف الوفد الصيني بشكر الشعب الصيني الشجاع المؤيد للشعوب المستضعفة والمستعبدة حيث قال: " إن الصين هي أرض عظيمة وهي حضارة ألاف السنين، أرض الملاحم المجيدة والعمل المثمر، أرض الحضارة الراقية المتفتحة للجديد".[4]

في يوم 30 سبتمبر عقد الوفد عدة إجتماعات مع ماوتسي تونغ رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتشو إن لاي رئيس مجلس الدولة ووزير شؤون دولة الصين في 3 اكتوبر 1960 [5]، فترة الزيارة دامت الى غاية 6 اكتوبر 1960، خلالها قام الوفدين بمناقشة عدة مسائل تخص الثورة التحريرية وكفاحها.[6]

وفي يوم 17 ماي 1961 كانت هناك زيارة رئيس البعثة الجزائرية لدى الصين السيد عبد الرحمن كيوان حيث إستقبله نائب وزير الخارجية لحكومة الصين الشعبية السيد تسينغ يونغ

[1] المجاهد، ع 69، بتاريخ 1960/05/30 ،ص 8.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 598

[3] المجاهد، ع 79، بتاريخ 10 اكتوبر 1960، ص 3.

[4] Abderahmen kiouan op-cit, p 117

[5] Ipid, p.p 118,119.

[6] Ipid, p 134

نشوان من أجل مناقشة سير وآفاق المفاوضات وفي هذا الإطار أدلى السيد نائب الوزير بـ : "أنا أتفق معك بأن البعثة ستساعد على تعزيز التعاون بين البلدين وانا أتفق معك على أن النضال يجب أن يستمر حتى وإن فشلت المفاوضات"، وبعد ذلك أقيم حفل لتسليم إعتماد البعثة.[1]

في هذه الزيارة قررت الحكومة الصينية إرسال شحنة من الأسلحة الى الجزائر عبر مصر.[2]

- **الفيتنام.**

بعد الإنتهاء من زيارة الصين توجه الوفد الحكومي المتمثل في بن يوسف بن خدة ومحمود الشريف وسعد دحلب الى الفيتنام في 13 ديسمبر 1958 ، حيث نزلوا في هانوي "Hanoui" العاصمة، كان في إستقبال الوفد السيد هو تشي منه"Ho che mnh" والماريشال جياب "Giap" ووزير الشؤون الخارجية ترونغ تشي "Trong chine" ، أثناء هذا اللقاء عبر الرئيس "هوش منه" عن تضامنه ومساعدته للشعب الجزائري في كفاحه ضد الإستعمار، بإعتبار أن بلده أيضا ضاقت ويلات الإستعمار[3]، تحادث الوفد مع عدة شخصيات حكومية[4].

وأيضا وجهت للوفد الجزائري عدة دعوات من منظمات فيتنامية المعبرة عن تضامنها مع الشعب الجزائري .قام الماريشال جياب بعرض مفصل عن التجربة والخبرة الفيتنامية في في حربها ضد فرنسا، قدم خلالها شروحات للوفد الجزائري عن أساليب مجابهة القوة الفرنسية على المدى الطويل وأكد جياب أن معركة ديان بيان فو "D'n bien phw"، ماي 1954، تؤكد فعالية الإستراتيجية الفيتنامية وتفوقها على الإستعمار الفرنسي.[5]

قبل مغادرة الوفد الجزائري امضى بلاغا مشتركا مع حكومة فيتنام جاء فيه : " الفيتنام والجزائر تعرضا للإضهاد الإستعماري وهما الأن ضمن العائلة الإفريقية الآسيوية الكبيرة التي تكافح ضد الاستعمار ، وان البلدين يتفقان على ان الإستقلال ليس له فقط حقا شرعي للشعب الجزائري

[1] Abderahmen kioun op-cit, p.p 158, 159.

[2] عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص 48.

[3] الجودي بخوش، المرجع السابق ، ص 130 .

[4] المجاهد، ع 79 المصدر السابق، ص 8.

[5] الجودي بخوش، المصدر السابق، ص 130.

ولكنه ايضا يكتسي صبغة هامة في نظر العالم أجمع وخصوصا في نظر إفريقيا وآسيا وأن حكومة الفيتنام تؤكد عزمها الصارم على إعانة الشعب الجزائري في كفاحه التحريري ".[1]

في سنة 1960 وبالضبط من 04 الى 06 ماي قام الوفد الجزائري بزيارة اخرى للفيتنام برئاسة كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوالصوف وأحمد فرانسيس، لتعزيز روابط التضامن الوطيدة والصداقة المتينة التي تربط هذه الشعوب المكافحة[2]، جاءت هذه الزيارة تلبية لرئيس الجمهورية الديموقراطية للفيتنام، استقبل الوفد من طرف الرئيس هوشي منه ووزير الخارجية فان فان تونغ اجريت محادثات تتعلق بالقضايا العالمية الهامة و قضايا تتعلق بالبلدين ، وأكد الوفدين عن مدى الصداقة التي تربط الشعبين الجزائري والفيتنامي، وإتخاذ جميع التدابير لتعزيزها.[3]

- **كوريا.**

بعد الإنتهاء من زيارة الفتنام توجه الوفد الجزائري المتكون من كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوالصوف وسعد دحلب الى كوريا في 10 افريل 1960 ، تعتبر هذه الزيارة ودية بعد الدعوة الموجهة من الحكومة، استقبل الوفد إيل سونغ، وبعدها زار مدينة بيونغ يانغ والمصانع والمنشآت، وأيضا دارت محادثات بين الوفد والوفد الحكومي للجمهورية الديموقراطية الكورية، أكد الوفدان على ضرورة تطوير وتوثيق علاقات الصداقة بين الشعب الكوري والشعب الجزائري[4]، إمتدت الزيارة من 10 الى 13افريل 1960 .

[1] المجاهد، ع 79، المصدر السابق، ص 08.

[2] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 1956 .

[3] المجاهد، العدد 69، بتاريخ ،30 ماي 1960 ، ص 9 .

[4] نفسه،ص9.

المبحث الثالث:المؤتمرات:

1- المؤتمر العالمي الإسلامي الخامس:

إنعقد في مدينة بغداد العراق من 29 ماي الى 4 جوان 1962 ، درس عدة قضايا أبرزها القضية الجزائرية، حيث أشاد المؤتمرون بجهاد الشعب الجزائري وكفاحه العظيم ضد الاستعمار ومدى إبتهاجهم بإعتراف فرنسا بحق تقرير المصير.[1]

حيث اعتبروا أن إنتصار الجزائر أكبر حدث عربي إسلامي لذا وصوا أن تدرس القضية الجزائرية كمادة مدرسية مستقلة لتكون حافز للجيل العربي الإسلامي .[2]

2- مؤتمر وزراء الخارجية العرب مؤتمر بغداد:

عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية دورتها الأخيرة من 30 جانفي الى 4 فيفري 1961 ، اشترك فيه كل من الجمهورية العربية المتحدة : سوريا ، مصر، تونس، المغرب، لبنان، الأردن، السودان، والبلاد المستضيفة العراق، وشاركت الحكومة المؤقتة الجزائرية، حيث مثلها كريم بلقاسم، بحث المؤتمرون الكثير من القضايا، وكانت القضية الجزائرية أهم جدول الأعمال حيث إتخذت بشأنها قرارات هامة بالاتفاق مع الجميع[3] وهي كالتالي:

- أن تقوم الوفود العربية لدى الأمم المتحدة بالتعاون مع الكتلة الأفروآسيوية وسائر الدول الصديقة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في دورتها بشأن الجزائر .
- تقديم المزيد من العون المادي والمالي الى الجزائر بالإضافة الى تنفيذ القرارات السابقة لمجلس الجامعة العربية.
- إمداد الحكومة الجزائرية بالمزيد من الأسلحة في أقرب وقت.
- السماح لكل دولة عربية لرعاياها بالتطوع في جيش التحرير الوطني.[4]
- مضاعفة الدول العربية الجهود لدى الحكومات الأجنبية للظفر بالمزيد من التأييد السياسي للقضية الجزائرية .

[1] بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي - مواقف الدول العربية والجامعة العربية [1954/1962] من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر ، 2009، د.م ن ، ص 207 .

[2] نفسه ، ص 207 .

[3] بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ، ص 140 .

[4] المجاهد، ع 89، بتاريخ 12 فيفري1961، ص 02.

- تأكيد الدول العربية من جديد على تأييدها لوحدة الجزائر وسلامة أراضيها .
- تأييد الدول العربية ماعرضته الحكومة الجزائرية في يوم 16 جانفي 1961 من إجراء المفاوضات الثنائية لتأمين الشروط والضمانات اللازمة لممارسة الشعب الجزائري في تقرير مصيره
- الدول العربية النظر في علاقاتها السياسية والإقتصادية مع فرنسا إذا ماإستمرت هذه في حربها ضد الشعب الجزائري.
- تواصل الدول العربية، التي تقوم في أراضيها قوات اجنبية العمل بكافة الوسائل للحيلولة دون إستخدام هذه القواعد لتزويد العمليات الفرنسية في الجزائر.
- تشديد الحملة على الدول والمنظمات العسكرية والسياسية التي تؤيد فرنسا سياسيا او عسكريا أو ماليا ضد الجزائر.
- مناقشة الدول الآسيوية والإفريقية وسائر الدول المؤيدة للكفاح القومي في الجزائر، تأييد هذه القرارات وخاصة في ماورد في البند الثامن.[1]
- كان المؤتمر مؤيدا للقضية الجزائرية ومساندا للكفاح الجزائري حتى إستقلالها.

3- مؤتمر وزراء الخارجية العرب (مؤتمر بشتورة):

إنعقد المؤتمر في 22 اوت 1960 في مصيف بشتورة بلبنان، كانت قضية الجزائر من القضايا الأولى للمؤتمر حضرت الحكومة المؤقتة الجزائرية ومثلها وزير الخارجية كريم بلقاسم.[2] **(انظر الملحق رقم 04).**

قام الوفد الجزائري تقديم مذكرة حددت فيها عدة مطالب بداية بتمهيد حيث وصف حالة الكفاح وان المفاوضات قد فشلت لسوء نية الحكومة الفرنسية ، وأنها قررت إرسال وفد الى باريس للبدء في محادثات مولان وأيضا توضيح حالة الثورة داخل الوطن وخارجها[3]، وفي الأخير حدد الوفد المطالب المتمثلة في:

الميدان الديبلوماسي:

- بذل الجهود الدبلوماسية الفعالة لدى كل الدول الصديقة وخاصة آسيا والبلاد الإشراكية من اجل سرعة الإعتراف بالحكومة الجزائرية.
- بذل الجهود لدى هيئة الأمم المتحدة في دورتها المقبلة لكي تقف بنفسها في تقرير المصير.

[1] المجاهد، ع 89، المصدر السابق، ص 02.

[2] مريم الصغير، المرجع السابق، ص 297.

[3] المجاهد، ع 76، بتاريخ 05 سبتمبر 1960، ص 11.

في الميدان السياسي والإقتصادي:

- قطع العلاقات السياسية والإقتصادية والفنية مع فرنسا ، بذلك مقاطعة شركة الملاحة البحرية والنقل الجوي .

في الميدان العسكري:

- تسهيل حركة التطوع لجيش التحرير الجزائري في كل من البلدان العربية وتنظيم فرقهم والإرسال بهم سريعا إلى ميادين الكفاح.
- تسهيل عملية مرور المتطوعين من غير العرب خلال البلاد العربية.

في ميدان العمل ضد حلف الأطلس:

- الحملة القوية ضد مؤسسة حلف الأطلس وفضح أساليبه ومؤازرته لفرنسا.
- العمل على إخلاء المراكز التي تحتلها فرنسا والتي تحتلها بلاد حلف الأطلس في بعض البلدان العربي.[1]

وفي يوم 24 اوت 1960 قررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ما يلي:

- ✓ بذل الجهود لدى هيئة الأمم المتحدة في ثورتها، لكي تقف بنفسها في تحقيق المصير بالجزائر.
- ✓ بذل الجهود الفعالة لدى جميع الدول الصديقة وخاصة في آسيا وإفريقيا من أجل سرعة الإعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية.
- ✓ تيسير التطوع لجيش التحرير الجزائري في جميع البلدان العربية وغيرها.
- ✓ تبصير دول حلف الأطلس بالعواقب الوخيمة التي ترتبت على إستخدام فرنسا لأسلحة هذا الحلف وعتاده في أعمالها العدائية الإستعمارية في الجزائر
- ✓ أن يقوم وزراء الخارجية بالإتصال بحكوماتهم في شأن بقية المطالب، وتنسيق الخطى اللازمة مع التقدم لما يقتضيه تطور الموقف في الجزائر من خطة عربية حاسمة تبحث في إجتماع يعقده وزراء الخارجية بعد إنتهاء الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة.[2]

عبر مؤتمر الوزراء الخارجية العرب بشتورة عن مدى حقيقة التلاحم العربي في هذه الظروف حيث جعل من القضية الجزائرية قضية العرب الأولى.[3]

[1] المجاهد، ع 76، مصدر سابق، ص 12 .

[2] المجاهد، ع 76، المصدر السابق ،ص 15.

[3] ايوب معزوز، الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية" حقيقه التلاحم العربي في أحلك الظروف" ، م 05، ع 01، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، الجزائر، 2023، ص 138.

4- مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية:

إنعقد في بيروت بين 21 و 26 نوفمبر، حيث كانت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حاضرة مع مندوبي جميع الإتحادات العربية [1]، حظره عن الوفد الجزائري إبراهيم مزهودي، عبد الرحمن البعلاوي، في هذا المؤتمر درس رجال الأعمال مشاكل بلادهم الإقتصادية وكيفية إستهداف التطوير الإقتصادي والإجتماعي للإلتحاق بركب البلاد المتقدمة والمتطورة [2]، أيد المؤتمر الثورة الجزائرية حيث طالب بمضاعفة الجهود للحكومات العربية العملية الحازمة بتأييد الثورة الجزائرية بالمعونة المادية ويناشد رجال الأعمال والمؤسسات الإقتصادية العربية تقديم إعانات متزايدة مستمرة لثورة الجزائر، كما يوصي المؤتمر مواصلة عونها للاتحاد التجار الجزائريين وأن لا يتخلف أحد عن الواجب القوي[3]، طلب الوفد الجزائري مساعدة هاته المؤسسات وإستجاب لهم الغرف التجارية للدول الآتية: بيروت، عمان، الكويت، دمشق.

5- المؤتمر الطبي العربي 16 الى 20 جوان 1959 :

إنعقد المؤتمر بالجامعة السورية حمدنية دمشق تناقش المؤتمرون إجتماعيا في العالم العربي، في هذا المؤتمر طالب الإتحاد الطبي السوري من الرأي العام العالمي بوضع حد للتدابير الإنحطاطية المستعملة من قبل الإستعمار الفرنسي في الجزائر[4]، وأيضا طالب المؤتمر من منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وضع حد لمعسكرات التجمع الاحتشاد التي تتنافى مع القانون وايضا أعلن المؤتمرون تضامنهم مع الشعب الجزائري وحكومته الوطنيه وكفاحهم المستمر، حيث تعهدوا على العمل لدى حكوماتهم ولدى الرأي العام لمد إعانة حقيقية معنوية ومادية تزيد قيمتها بإستمرار للشعب الجزائري الى أن تنتصر قضيته العادلة بحول الله.[5]

6- الندوة الدولية ضد القنابل النووية والهيدروجينية اوت (اليابان) 1959:

حضر في الندوة مندوبين من 22 دولة وكان منتدى بالحكومة المؤقتة السيد عبد الرحمن كيوان تمت إستضافة الندوهطة في مدينة هيروشيما[6]، في هذا المؤتمر علموا المؤتمرون بخبر إغتيال عيسات إيدير الأمين العام للإتحاد العام للعمال الجزائريين حيث إستقبلوى الخبر بعاطفة

[1] ايوب معزوز، المرجع السابق، ص 37.

[2] المجاهد، ع 84، بتاريخ 12 ديسمبر 1960، ص 05.

[3] المجاهد، ع 84 المصدر السابق ، ص 05.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 228.

[5] المجاهد، ع 45، 29 بتاريخ جوان 1959 ، ص 17.

[6] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 260.

كبيرة، حيث إحتجوا على هذه الحادثة وطلبوا من الأمم المتحده تعيين لجنة تحقيق دولية لتحقيق في حادثة الإغتيال.[1]

حيث قال السيد عبد الرحمن كيوان أن القضية الجزائرية لم تكن من بين الإهتمامات المباشرة في المؤتمر إلا انه إستغل التجمع الهائل للحاضرين[2]، حيث تدخل في الندوة وقام عرضا موثقا له تأثيرا كبيرا عليهم، كما شهدت اليابان إحياء يوم إحتجاجي ضد التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية.[3]

[1] Abderahmene kiouene, op-cit, p 64.

[2] Ipid, p 64.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 260.

الفصل الثالث:

إنعكاسات النشاط الدبلوماسي في آسيا

على مسار الثورة الجزائرية

الفصل الثالث: إنعكاسات النشاط الدبلوماسي في آسيا على مسارالثورة الجزائرية .

إن من بين الأسباب التي جعلت الثورة الجزائرية تستمر حتى تحقق الجزائر إستقلالها هو ذلك الدعم الدولي الآسيوي، الذي إحتضن هذه القضية وجعل منها قضية العالم، فالدول الآسيوية سواء كانت عربية او غربية سواء كانت إشتراكية أو رأسمالية صاحبت الثورة حتى نالت إستقلالها في مختلف مجالاتها.

المبحث الأول: على الصعيد العسكري.

لم تتخلف الدول الاسيوية عن دعم الجزائر عسكريا ،فقيام الثورة في العراق أدى إلى زيادة محسوسة في حجم المساعدات العراقية للثورة الجزائرية فقدرت ثمن الأسلحة المقدمة من طرف الحكومة العراقية للجزائر ما بين 1958 و 1960 بمليون وربع مليون دينار.[1]

حيث تمثلت في شحنة أولى سلمت عن طريق البحر وتتكون من:

- 10 مدافع هاون.
- 400 بندقية.
- 18 صندوق متفجرات.
- 03 مدافع من نوع D.G.B
- 03 مدافع مضادة للدبابات.

وسلمت الثانية عن طريق الجو وبلغت حمولتها 112 طن وتتكون من:
مسدسات قارن، حمض النتريت، مدافع هاون، ذخيرة.[2]

قامت أيضا الحكومة العراقية بفتح كلياتها العسكرية أمام الطلبة الجزائريين للدراسة على نفقة الحكومة العراقية، حيث بلغ عدد المتخرجون من المعاهد العسكرية 40 طالب جزائري برتبة ملازم أول 27 طالب من كلية الطيران 05 منهم إلتحقوا بأسراب القوة الجوية للتدريب على مختلف أساليب القتال. [3]

[1] عمار بن سلطان، المرجع السابق ، ص 294 .
[2] حسين ليتيم، المرجع السابق ، ص 291 .
[3] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 194.

قامت سوريا بما يتوجب عليها في دعم الثور الجزائرية ومدها بالأسلحة والذخائر[1]، بعد تشكيل الجمهورية العربية المتحدة كانت المساعدات السورية بإسم الوحدة، حيث قامت بإرسال عدة شحنات من الأسلحة المتنوعة[2]، حيث تم تسليم الجزائر عبر تونس في 13 نوفمبر 1958 الدفعة التالية :

الصنف	العدد
لغم مضاد للدبابات 05	1650
لغم مضاد للدبابات 07	1450
لغم للاشخاص 05	500
قالب MO Oت.ن.ت	1204
مشعل طرفي شد وضغط	350
علبة كبريت هواء مأمون	350
كيلو قرام جلجناليت	625
طلقة إشارة حمراء1	60
طلقة إشارة خضراء1	60
محبس الغام قصير	200
قصافة سلك شائك معزول	131
قصافة سلك شائك بدون سير عازلة	350
صاروخ 83 بلندسيد ش.ن	500
طبنجة اشارة عيار 1	30
سلاح قاذف ص/د	20
حمالة للقاذف	80
متر فتيل متفجر	20000
متر فتيل امان	1000
طوربيد بنجالور	1500
بطانية صوف لعبور الأسلاك المكهربة	350
شيكارة رمل	600
شوكة تثبيت	3500
محبس الغام طويل	150

(جدول رقم 01) [3]

[1] بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ، المرجع السابق، ص 64.

[2] صالح لميش، عبد الله مقلاني، المرجع السابق، ص 99 .

[3] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 403 .

تحصلت الجزائر من الحكومة العربية المتحدة ما بين 30 نوفمبر 1958 و 31 فيفري 1959 على ما يلي:

الصنف	العدد
قذيفة بازوكا	500
بنجالور	12300
بادبي	2300
قطعة كبسولة للقنابل اليدوية	25504
ميلس	106210
متر فتيل امان	92000
قطعة مفجر	1500
قالب (ت.ن.ت)	30 مع 1200
طلقة مسدس اشارة	225
جليثابت	3000
قطعة الغام ضد الدبابات	500

(جدول رقم 02) [1]

وذلك بهدف إستمرار الكفاح الجزائري ودعمها وتأييدها[2]، قامت أيضا سوريا بفتح باب التطوع لكل السوريين سواء الوسط الشعبي أو العسكري للجهاد بجانب إخوانهم الجزائريين[3] ، وفي هذا الميدان قامت سوريا بإستقبال الطلبة الجزائريين للإنضمام للأكاديميات العسكرية ومنهم أكاديمية حمص العسكرية وأكاديمية حلب الجوية، حيث تميزت بالصرامة والإنضباط وجودة تدريباتهما النظرية والتطبيقية ففي 1959 من دفعة التقنيين للدفاع الجوي 05 ضباط جزائريين.[4]

[1] اسماء ابلالي، الجمهوري العربية المتحدة ودورها في الثورة الجزائرية 1961، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، ادرار 2019 ، ص 511.

[2] عبد الله مقلاني، المرجع السابق، ص 99.

[3] مريم الصغير، المرجع السابق، ص 248 .

[4] عيسى حمري، الدعم العسكري العربي للثورة الجزائري التكوين العسكري، أنموذجا 1954 1960، مجلد 05، عدد 01، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، 2023، ص 43.

كانت المملكة الأردنية الهاشمية داعمة للقضية الجزائرية منذ إندلاع الثورة التحريرية وحتى قبلها، حيث قامت القيادة العامة للقوات المسلحة عام 1958، على التكفل بتدريب بعض الطلاب العسكريين في مؤسساتها على دفعتين اواخر 1958 والدفعة الثانية مطلع 1959 شمل مختلف التخصصات المدفعية والمشاة والإتصالات وحتى الطيران، كما قامت بإستقبال 15 ضابط من ضباط جيش تحرير الوطني في المدارس الأردنية العسكرية في شهر ديسمبر 1959 و 10 آخرين في شهر جويلية 1960.[1]

وجدت الثورة الجزائرية مختلف أشكال الدعم من جمهورية الصين الشعبية، قدمت دعما عسكريا مهما للثورة معدات وتجهيزات عسكرية وطبية وأيضا تقديم التجارب والخبرات العسكرية للوفود الجزائرية التي كانت تزور الصين[2]، نخص بالذكر البعثة العسكرية الى الصين في 30 مارس 1959 التي دامت أسبوعين لدراسة تجارب قادة الصين وجيشها في الحرب.[3]

[1] فاطمة قارة، المرجع السابق، ص 168.

[2] بوغلالة فواز، الجزائر والصين قضايا ومواقف نضالية متبادلة وشراكة متواصلة، م 16، ع 03، مجلة دراسات وأبحاث، الشلف، 2024، ص544.

[3] حسن سالم العلاقات الصيني الاتحادية الجزائر أنموذجا، أطروحة مقدمة شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص دراسات آسيوية، قسم الدراسات الدولية جامعة الجزائر 03، 2018، ص 127.

وفي الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة المؤقتة من 29 سبتمبر الى 06 اكتوبر الى الصين تسلم الوفد مساعدة عسكرية متمثلة في:

العتاد	الأسلحة	الذخيرة
مسدسات عيار 7،62 صناعة صينية	4000	2000000
رشاش عيار 7،62 صناعة صينية	100000	2000000
بنادق عيار 7،62 صناعة صينية	35000	50000000
رشاشات خفيفة عيار 7،62 صناعة صينية	1000	5000000
رشاشات مضادة للطيران عيار 12،7 صناعة امريكية	200	2000000
قذائف عيار9 سم صناعة امريكية		1200000
قذائف 2 عيار 43 صناعة امريكية		1000000
ذخيرة للمدفع الرشاش عيار 7،62 صناعة امريكية		5000000
حافظات مدفع رشاش طومسون	14000	
قنابل هجومية صناعة صينية	35000	
قنابل دفاعية صناعة صينية	75000	
هاون عيار 60 سم صناعة امريكية	500	154000
هاون عيار 81 سم صناعة امريكية	100	2200
جهاز ارسال واستقبال (81) عيار15 فولط صناعة صينية	50 وحدة	
جهاز ارسال (91) عيار150 فولط صناعة صينية	10 وحدات	
جهاز ارسال (804) عيار400 فولط صناعة صينية	4 وحدات	
جهاز ارسال (200) عيار150 فولط صناعة صينية	وحدة	
جهاز استقبال (7512) صناعة صينية	20 وحدة	
جهاز استقبال الموجات القصيرة صناعة صينية	20 وحدة	
انابيب الكترونية بجميع انواعها	31000 قطعة	
سماعة ت أ 4	400 قطعة	
جهاز الامكانات الكهربائية	200 قطعة	
مقاومات الراديو الثابتة	45000	
أداة آلية للبحث الاذاعي عادية	200 قطعة	

(جدول رقم 03) [1]

[1] Abderahmen kioun op-cit, p.p 145, 146.

المبحث الثاني: على الصعيد المالي والإجتماعي.

لم يقتص الدعم في المجال العسكري فقط بل قدمت الحكومة العراقية مساعدة مالية للاجئين في كل من تونس والمغرب[1]، ومواد غذائية وألبسة من أهمها شحنة 1960 التي تحتوي على من مواد التالي:

المادة	الكمية
أرز	100 طن
دبس	50 طن
أقمشة	50 طن
بطانيات	200 الف بطانية عراقية
صابون غسيل	1000 صندوق
تمر	50 طن

(جدول رقم 04) [2]

تمثلت المساعدات المالية كالتالي:

في سنة 1958 كانت 250 دينار، ثم 10000 دينار، أما في سنة 1959 فكانت 2000000 دينار وفي سنة 1960 أضافت 2000000 دينار اخرى، وأيضا تبرعت ب 300 دولار لمصاريف الوفد في هيئة الأمم المتحدة سنة 1959، بلغت المساعدات الى غاية الإستقلال حوالي 06 ملايين دينار عراقي[3].

أما سوريا ففي 1958 قدمت 1000 قنطار من القمح السوري الى الجزائر[4]، وفي اطار حكومة الجمهورية العربية المتحدة قامت بإرسال شحنة للاجئين الجزائريين في المغرب بتاريخ 20 نوفمبر 1958.

عدد	صنف
2000	طن قمح
250	طن سكر
20000	بطانية صوف
75000	جلابية حريمي ورجالي
75000	زعبوط جزائري

(جدول رقم 05) [1]

[1] مريم الصغير، المرجع السابق، ص270.

[2] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 292.

[3] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص 106 .

[4] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 341.

أما فيما يخص الدعم المالي لسوريا خلال فترة الوحدة السورية المصرية قرر الاقليم السوري إقتطاع راتب يومي من رواتب الموظفين لنصرة الجزائر، كما تبرع أفراد الجيش السوري بمبلغ 19413831 ليرة[2]، قامت أيضا سوريا بتنظيم أسابيع سنوية لجمع التبرعات المالية لصالح الجزائر[3]، أما في الأردن قام معسكرات الجيش الأردني بحملات جمع التبرعات لدعم ومساندة جيش التحرير الوطني، ففي عام 1959 كانت حصيلة تبرعات 4,988 دينار و 335 فلس، وفي نفس السنة جمع مبلغ آخر قدر بـ 559 دينار و 295 فلس، والدفعة االثالثة التي جمعت من نفس السنة كانت حصيلتها 8658 دينار، أما في مطلع عام 1961 كانت حصيلة التبرعات7,042 دينار 275 فلس، وعام 196 كانت 2085 دينار [4]، قام الملك الاطأردني بالتبرع بمبلغ 1400 دولار للثورة خلال مقابلة رياضية بين فريق جبهة التحرير الوطني وفريق الأردن كان ذلك في سنة 1959. [5]

أما دولة الكويت فرغم إمكانياتها البسيطة فهي لم تتأخر في دعمها المادي لثورة الجزائرية، حيث قامت بفرض ضريبة مالية على موظفيها طيلة فترة الثورة الجزائرية، وأيضا إصدار طوابع بريدية خاصة توجه عائداتها الى الجزائر، قامت الكويت أيضا بتنظيم أسبوع التضامن مع الشعب الجزائري لعام 1961 تم من خلاله إقامة مهرجان كبير تعود عائداته الى الشعب الجزائري، قام أيضا الأمير عبد الله صباح بالتبرع بمبلغ 03 ملايين دولار للحكومة المؤقتة مساهمة من الحكومة الكويتية[6] ، فالمساعدات المالية كانت مختلفة عن كل سنة على حسب ظروف الكويت، ففي سنة 1958 كانت 176 مليون فرنك، أما سنة 1959 كانت 50 مليون فرنك، وسنة 1960 كانت 6943 مليون فرنك، أما سنة 1961 كانت قيمة المساعدة 264 مليون فرنك. [7]

قام آمير الكويت "جابر أحمد الصباح" بمناسبة مروره بتونس بتاريخ 1961/07/18 بفتح معهد في تونس لإيواء 500 يتيم مع تحمل جميع نفقاته. [8]

أما قطر فرغم أنها كانت تحت الإنتداب البريطاني منذ سنة 1971، إلا أنها لم تتخلف عن مساعدة الثورة الجزائرية فعندما راسل السيد فرحات عباس حاكم قطر وطلب منه تنظيم أسبوع للتضامن مع شعب الجزائر وذلك في 16/06/1960، إستجاب الحاكم الشيخ "أحمد بن علي" لنداء فرحات عباس وبادر بلجنة نصرة الجزائر بالتعاون مع الوزارة.

---

[1] اسماء ابلالي، المرجع السابق، ص 531.

[2] هزرشي بن جلول، سوريا والثورة الجزائري، مجلد 05، عدد 01، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، الجزائر، 2023، ص 153 .

[3] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 85.

[4] عمر صالح العمري، المرجع السابق.

[5] لخضر بن بوزيد، الدعم الأردني للثورة الجزائرية 1954 1962 ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019، د.م.ن ، ص 290.

[6] زليخة معلم، المرجع السابق، ص 335 6 .نفسه ، ص 335 7 .عيسى ليتيم، مرجع السابق، ص 336.

[7] نفسه، ص 355.

[8] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 336.

حصيلة هذا التبرع متمثل في الجدول الآتي:

المؤسسة	المبلغ (روبية)
ماجمعته اللجنة النسائية بقطر	87900
شركة قطر الوطنية للملاحة	10000
موظف شركة قطرالوطنية 15 رواتبهم % 15	15000
عبد الله عبد الغني وإخوته	5000
البنك العثماني	3000
موظفو ديوان سمو الحاكم بواسطة سعيد المروقي	2200
موظفو دائرة الهجرة والمعارف	2150
موظفو ناصب بن خالد وعلي بن علي	1870
خليفة بن عبدالله العطية	1000
خليفة الريان	1000
البنك البريطاني	1000
البنك الشرقي	1000
موظفو شركة عبد اللهعبد الغني واخوانه	870
موظفو الدرويش بواسطة جودة العزة	670
سعيد المرزوقي	500
حازم الخالدي	500
عبدالله صالح الخليفي	100
علي عبد الرحمن كرجمان	100

(جدول رقم 06) [1]

بلغ إجمالي التبرعات 1647,500، روبية منها 200,000 تبرع بها حاكم قطر و 100,000، روبية تبرع بها نائب الشيخ خليفة بن ال الثاني ومساعدات حكومية بلغت 500,000 روبية ومجموع الأفراد والمؤسسات الخاصة 847,500 روبية[2].

لم تكتفي المملكة العربية السعودية في دعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية فحسب وانما تعدى ذلك الى ميدان الدعم المالي ففي زيارة السيد فرحات عباس في 06 مارس 1959، سلمت الحكومة السعودية مليار فرنك فرنسي ، كما تعهد بدعم مالي اخر كضريبة مالية سعودية مقابل

[1] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 339.

[2] نفسه، ص ص 340،339.

ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريين[1]، قدمت ايضا في 1960 مليون جنيه استرليني للحكومة المؤقتة الجزائرية، قامت جامعة الدول العربية بمساعدات مالية حددت 20 مليون جنية استرليني، وتم توزيع هذا المبلغ حسب انصبة الدول الاعضاء كالتالي:

الدول الاعضاء	جني استرليني	النسبة المئوية
المملكة العربية الهاشمية	54.400	%2.82
جمهورية السودان	120.000	%26
المملكة العراقية	319.600	%15.98
المملكة العربية السعودة	291.400	%14.57
الجمهورية اللبنانية	10.058000	%50.27
المملكة الليبية المتحدة	112.800	%5.64
المملكة اليمنية	56.400	%%1.88
المجموع	2000.000	%2.82

(جدول رقم 07) [2]

اما الصين فهي لم تقتصر بوقوفها الى جانب الثورة الجزائرية سياسيا و دبلوماسيا بل حتى ماديا حيث يذكر عبد الرحمن كيوان ان الصين الشعبية منحت للحكومة المؤقتة للجمهوري الجزائرية مساعدة مالية قدرها 50600,000 يوان منها 5200,00 يوان بالعملة الاجنبية و 10,400,000 يوان خاصة بالمعدات.[3]

كما يذكر كيوان بالإضافة الى المساعدات المالية، كانت هناك مساعدات غذائية متنوعة تمثلت في: 6000 من الارز، و 15000 طن من القمح، 400 طن من السكر، 100 طن من القهوة، و 300 طن من الشاي، 10 من معجون الطماطم، 5 من الفلفل المجفف، و 150,000 قطعة من القطن، و 20000 زوج مطاطي، و 100,000 قطعة بطانية تشوف، و 50000 زوج من منشفة بالاضافة الى مواد مختلفة ذات استخدام يومي مقدرة ب 300,000 يوان وأدوية ومعدات طبيه مقدره 780,000 يوان.[4]

[1] فهد عباس سليمان، موقف المملكة العربية السعوديةمن القضية الجزائرية 1954- 1962، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 03، 2015، ص 195.

[2] بشير سعيدوني ، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية،جامعة الجزائر 2 قسم التاريخ ،د.م.ن.د.س.ن، ص188.

[3] Abderahmen kioun op-cit, p. 140.

[4] Ipid.p. 140.

قدمت ايضا الصين مبالغ مالية في 1958 قدمت الجزائر 4. 9 مليون دولار و 12 مليون دولار سنه 1959 وايضا سلمت الصين ممثل جبهة التحرير الوطني 2 مليون فرانك ، نظمت الصين ايضا الاسبوع الصيني في مناصرة الجزائر من 13 الى 20 مارس 1959 ، وجمع التبرعات لصالح الثورة.[1]

[1] حسين سالم، المرجع السابق، ص 127.

المبحث الثالث: على الصعيد الثقافي والإعلامي والسياسي.

اما فيما يخص المساعدات الثقافية فالعراق قامت بفتح الجامعات العراقية أمام الطلبة الجزائريين للدراسة على نفقة الحكومة العراقية بلغ عددهم عام 1962 حوالي 120 طالب[1]، حيث كانت الحكومة العراقية تمنح لكل طالب 15 دينار وأيضا تمنحه 15 دينار اخرى لشراء الكتب وتتكفل بإقامته، وايضا تمنحه 30 دينار منحة اللباس وكانت ايضا تمنحه منحة سنوية لقضاء الصيف خارج العراق.[2]

أما في المجال الاعلام فالصحف العراقية كانت تنقل احداث الثورة ويومياتها من خلال جرائدها، جريدة الثورة، جريدة البلاد، جريدة فتى العراق، وايضا تغنى شعراء العراق بالثورة الجزائريه منهم علي اكلي البغدادي قصائده اعراس الثورة وثورتنا هناك، ليل الجزائر، انسان الجزائر، ومولد الثورة الجزائرية، وايضا الشاعر محمد الحائري وقصيدته الجزائر ارض البطولات، وغيرهم من الشعراء الذين عرفوا بالقضية الجزائريه وكشف جرائم الاستعمار الفرنسي.[3]

إستجابة السلطات لممثل مكتب بغداد بفتح الإذاعة الجزائرية من بغداد حيث تولى التحقيق والتعليق السياسي محمد الربعي وعلي الرباحي طالبي بجامعة بغداد[4]، أما فيما يخص المجال السياسي فالعلاقة قامت بقطع علاقاتها الإقتصادية مع فرنسا بشكل رسمي مناصرة للثورة الجزائرية[5]

وفي الدورة 14 لهيئة الأمم ألقى وزير خارجية العراق خطابا حول القضية الجزائرية وحق الجزائر في تقرير مصيرها، وفي الدورة 15 التي تزامنت مع أحداث 11 ديسمبر 1960، كان وزير الخارجية أول المتحدثين، وبدأ كلامه عن المجازر المرتكبة في حق المدنيين الجزائريين.[6]

[1] عمار بن سلطان المرجع السابق، ص 294.

[2] سليمه ثابت، المرجع السابق. ص 108.

[3] موسى جواد، الدعم العراقي الدبلوماسي والاعلامي لثورة التحرير الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،م5 ،ع1،الجزائر، 2023، ص ص 191.190.

[4] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص 84.

[5] نفسه،ص 102.

[6] نفسه، ص 103.

احتضنت سوريا الطلبة الجزائريين في جامعاتها بين مختلف التخصصات من أدب وعلوم وطب وهندسة وحقوق ، وآخرين من الطور الثانوي حيث بلغ عددهم مابين (1960 – 1961) 76 طالب حيث كان الطلبة يمنحون اعتمادا شهريا قدره : 2000 ليرة منهم في الطب و الصيدلة مع إعطائهم الكتب اللازمة مجانا[1]، كان الطلبة الجزائريون يعاملون كسوريين ويشاركون في الاحتفالات والأعياد الوطنية الرسمية.[2]

أما فيما يخص المجال الإعلامي فالصحافة الثورية أبرزت الجانب الدبلوماسي للثورة الجزائرية على المستوى العربي والدولي حيث تناولت هذا النشاط على مستوى الجامعة العربية وطالبت الدول العربية بتقديم يد العون والمساعدة للقضية الجزائرية، ركزت أيضا معظم الجرائد السورية عن الدفاع الجزائرية وتطوراتها والاعتداءات الفرنسية على مقومات الشعب الدينية واللغوية والثقافية ومن أهم الجرائد نذكر جريدة البعث.[3]

قام أيضا المجلس النيابي السوري بالدعوى إلى مقاطعة فرنسا وإصدار توصيات و تنديد واستنكار لسياسة فرنسا في الجزائر وأيضا دعا إلى توحيد الجهود لدعم الجزائر ودعوة البلدان العربية لمجابهة العدوان الفرنسي.[4]

كما يوجد دعم آخر سوري تمثال في دعم الشعراء والفنانون السوريون بالثورة الجزائرية حيث تغنى الشعراء ببطولات الجزائريين ، ابرز الشعراء سليمان العيسى وقصيدته " ملحمة الجزائر" وأيضا نزار القباني الذي تغنى بالبطلة جميلة بوحيرد.[5]

أما الأردن فكان لها دعما إعلاميا للقضية الجزائرية من خلال الصحافة المسموعة المتمثلة في الإذاعة الأردنية وبرامجها التي تتطرق إلى ما يحدث في الجزائر من جرائم، وأيضا قامت بتخصيص حلقات خاصة بالثورة الجزائرية ومعاناة الشعب الجزائري من السياسة الاستعمارية وأيضا تغطية أخبار الثورة وكل التظاهرات والمهرجانات التي تتعلق بالقضية الجزائرية.[6]

[1] أسماء ابلالي، المرجع السابق، ص 587.

[2] إسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 86.

[3] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 258.

[4] نفسه، ص 259.

[5] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 239.

[6] فاطمة قارة، المرجع السابق، ص 169.

كان للأردن عدة مواقف سياسية فيما يخص القضية الجزائرية فمجلس الامة الاردني كان متفاعلا مع القضية الجزائرية نظرا للسياسة الإستعمارية الوحشية التي كانت تنتهجها فرنسا علة الجزائر، حيث دعا الى مقاطعة فرنسا سياسيا وإقتصاديا وثقافيا، ومنع الاستراد منها.[1]

كان الملك حسين يولي إهتماما خاصا للقضية الجزائرية في كل خطبة من خطبه وبعد إعلان ديغول حق تقرير المصير ،ابدى الملك الأردني دعمه التام لكل مايتخذه الجزائريون من قرارات حيث قال "أما موقفنا من المشاريع الأخيرة لحل القضية الجزائرية ،فيتخلص في دعم ومساندة كل قرار تتخذه حكومة الجزائر الحرة بصدد هذة المشاريع"[2].

أما الكويت فكانت في طليعة البلدان العربية الشقيقة المستقبلة للطلبة الجزائريين ففي الموسمالدراسي لسنة 1960/1959 حوالي 81 طالبا في معهد الشيوخ النموذجي والسنة الدراسية 1962/1961 كتن 51 طالبا[3]، ساهم ايضا الإعلام الكويتي لاسيما الإذاعة حيث أبرزت نشراتها الإخبارية تطورات الثورة الجزائرية للعالم العربي، زيادة على ذلك برنامج صوت الجزائر الذي كان يبث من الإذاعة الكويتية كل أسبوع لمدة ثلاث ساعات، والذي كان موجه إلى منطقة الخليج بهدف تشجيع الدعم المادي للثورة الجزائرية لم يقتصر الدعم الإعلامي الكويتي على الإذاهة فقط بل كانت الصحافة الكويتية بل حتى المجلات حيث تناولت مجلة العربي الكويتية في عددها الأول مقالا بعنوان تحية إلى ج .ت.و تضمن 8 صفحات جاءت كلها إشادة بانتصارات ج.ت.و[4]، تغنى ايضا الشعراء بالثورة الجزائرية مثل الشاعر صقر الشبيب والشاعر عنجري احمد العنجري والشاعر خالد سعود الزيد، وعبد اللطيف النصف كلهم تمجدوا ببطولات الثورة والإشادة برجالاتها وإستنكار تقصير العرب عن مساعدتها.[5]

[1] عمار بن سلطان، واخرون ص337.

[2] بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب ، المرجع السابق ص197.

[3] بشير فايد،المرجع السابق ،ص328.

[4] سعودي أحمد، المرجع السابق، ص206.

[5] نفسه، ص203.

خـــاتـــمـــــة

تعد هذه الدراسة المعمقة لموضوع النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية في آسيا الذي كان يهدف للتعريف بالقضية الجزائرية في المنابر الدولية سواء المؤتمرات او لدى الدول وحكوماتهم من اجل كسب الدعم والتأييد للقضية الجزائرية، حيث تبين ان الدبلوماسية ساهمت بشكل كبير في إستعادة الشعب الجزائري لسيادته، ومع تشكل الحكومة المؤقتة الجزائرية اصبح للجزائر وفد بالخارج مكلف بهاته المهمة.

ويمكننا الوقوف على ذلك من خلال النتائج التالية:

- النشاط الدبلوماسي كان مع بداية الثورة التحريرية من خلال العمل السياسي الخارجي المتمثل في الوفد الخارجي لتدويل القضية الجزائرية وايضا الاعتماد عاى الحلفاء الطبيعيين .
- جاء تأسيس الحكومةالمؤقتة الجزائرية نتيجة لعوامل داخلية وخارجية، فخارجيا نتيجة للضغوط الدول المجاورة تونس والمغرب ، وداخليا نقص السلاح و صعوبة ادخاله عبر الحدود بسبب الاسلاك الشائكة خطي شال وموريس .
- يعتبر النشاط الدبلوماسي مبدأ من مبادئ بيان اول نوفمبر بالضبط المبادئ الخارجية من خلال العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة في العالم كله.
- تمكنت الحكومة المؤقتة من كسب المواقف الايجابية للدول الآسيوية من خلال العمل الدبلوماسي في المحافل الدولية .
- الإعترافات القانونية للحكومة المؤقتة من طرف الدول الآسيوية اعطتها طابع الشرعية الدولية واصبحت تعتبر دولة لها كيان وانها ليست مقاطعة فرنسية .
- اكتساب الخبرات العسكرية من خلال تدريب الطلبة الجزائريين في بعض الدول الآسيوية مثل البعثة العسكرية للصين وايضا احتضان سوريا والعراق للطلبة في أكاديمياتهم العسكرية .
- وجدت الحكومة المؤقتة دعما عسكريا وماليا وسياسيا من طرف الدول الأسيوية .
- كانت الصين اول دولة غربية تعترف بالحكومة المؤقتة وتقدم لها الدعم بمختلف جوانبه فهذا الحدث يعتبردعما كبيرا للقضية الجزائرية .

- تنوع دعم دول اسيا من دولة الى اخرى حسب امكانية كل دولة فهناك من الدول التي قدمت دعما مالي فقط واخرى قدمت دعما مالي وعسكري وحتى سياسيا .
- كان لدول آسيا الفضل الكبير في الدفاع عن القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة .
- إستطاعت الحكومة المؤقتة الجزائرية بفرض وجودها في المحافل الدولية وكسب الدول الآسيوية .
- إستغلت الحكومة المؤقتة الجزائرية كل الفرص المتاحة منأجل كسب تأييد دول آسيا من خلال القيام بالعديد من الزيارات لدول اسيا قصد التعريف بالقضية الجزائرية وجلب المساعدات .

الملاحـــق

ملحق رقم 1: جدول يوضح إعترافات الدول بالحكومة المؤقتة الجزائرية.[1]

بيان البلدان التي اعترفت بالدولة وبحكومتها

	اسم البلد	تاريخ الاعتراف	طبعة الاعتراف
١	العربية السعودية	٢٠ أيلول ٩٥٨	قانونية
٢	بلغاريا	٢٩ آذار ٩٦١	واقعية
٣	الصين الشعبية	٢٢ أيلول ٩٥٨	قانونية
٤	الكونغو	١٩ شباط ٩٦١	قانونية
٥	كوريا الشمالية	٢٥ أيلول ٩٥٨	واقعية
٦	غانا	١٠ تموز ٩٥٩	قانونية
٧	غينيا	٣٠ أيلول ٩٥٨ وتأيد في٦آب ٩٥٩	قانونية
٨	اندونيسيا	٢٧ أيلول ٩٥٨	قانونية
٩	العراق	١٩ أيلول ٩٥٨	قانونية
١٠	الاردن	٢٠ أيلول ٩٥٨	قانونية
١١	لبنان	١٥ كانوالثاني٩٥٩	قانونية
١٢	ليبريا	٧ حزيران ١٩٦٠	قانونية
١٣	ليبيا	١٩ أيلول ٩٥٨	قانونية
١٤	مالي	١٨ شباط ٩٦١	قانونية
١٥	مراكش	١٩ أيلول ٩٥٨	قانونية
١٦	منغوليا الشعبية	١٥ كانون الاول٩٥٨	قانونية
١٧	ج. ع. م	٢١ أيلول ٩٥٨	قانونية
١٨	السودان	٢٢ أيلول ٩٥٨	قانونية
١٩	تشيكوسلوفاكيا	٢٥ آذار ٩٦١ وتأيد في١١ نيسان	واقعية(٤٤)
٢٠	توغو	١٧ حزيران ٩٦٠	قانونية
٢١	تونس	١٩ أيلول ٩٥٨	قانونية
٢٢	الاتحاد السوفياتي	٣ تشرين الاول ٩٦٠	واقعية
٢٣	فياتنام	٢٦ أيلول ٩٥٨	قانونية
٢٤	اليمن	٢١ أيلول ٩٥٨	قانونية
٢٥	يوغوسلافيا	١٢ حزيران ٩٥٩ تأيدفي١٢نيسان٩٦١	واقعية

(٤٤) انظر ماسيلي ص ١٨٥

[1] محمد البجاوي ، المصدر السابق، ص 210.

ملحق رقم 2: زيارات وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى السعودية.[1]

الملك سعود والرئيس فرحات عباس على انفراد : صراحة واخوة

لستم جزائريين اكثر منى .. الملك سعود يقول لاعضاء الوفد الوزارى الجزائرى : انكم

[1] المجاهد، ع 39 ، ع41 .

ملحق رقم 3 : زيارة وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى لبنان.[1]

[1] المجاهد، ع 42، المصدر السابق، ص14.

ملحق رقم 4 : مؤتمر وزراء الخارجية العرب بشتورة لبنان.[1]

منظر عام للوفود العربية وحولها رجال الصحافة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية العرب بلبنان

[1] المجاهد، ع76، المصدر السابق، ص11.

ملحق رقم 5: زيارات وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى الصين.[1]

الجماهير الصينية تهتف بحماس للوفد الجزائري وترى من ورائها صورة ضخمة للرئيس عباس وحولها كتابات صينية تحيي بطولة الشعب الجزائري وتنادي بتوطيد العلاقات بين الصين والجزائر

الوفد الحكومي الجزائري في حفلة شعبية اقيمت على شرفه ببيكين ويرى في الصورة اعضاء الوفد الجزائري بين شخصيات صينية رسمية كما يشاهد العلمان الجزائري والصيني وقد امتزجا كانهما علم واحد.

[1] المجاهد، ع69، ع79.

ملحق رقم 6: زيارة وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى الصين ومعاينة الأسلحة.[1]

[1] الجودي بخوش، المرجع السابق، ص 214 .

قائمة المصادروالمراجعقائمة المصادروالمراجع.

اولا :المصادر

1.باللغة العربية:

الكتب:

1- البجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 1965.

2- الديب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط 2، دار المستقبل العربي النشر والتوزيع، مصر، 1990.

3- الشقيري احمد، قصة الثورة الجزائرية من الإحتلال الى الاستقلال، دار العودة، بيروت، د.س.ن، دحلب سعد، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر، طبعة خاصة وزراء المجاهدين، منشورات دحلب، 2007.

4- توفيق المدني احمد، حياة كفاح، مذكرات، ج 3، مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر، الجزائر، 2009.

5- دحلب سعد، المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر، طبعة خاصة وزراء المجاهدين، منشورات دحلب، 2007.

6- ميرل روبير، مذكرات احمد بن بلة، م العفيف الاخصر، دار الآداب، بيروت، د.س.ن.

الجرائد:

1- لمجاهد، ع 26، بتاريخ 2 جويلية 1958.

2-المجاهد، ع 93 ، بتاريخ 10 افريل 1961.

3- المجاهد، ع 71، بتاريخ 27 جوان 1960.

4- المجاهد، ع 98، بتاريخ 10، 08، 1959

5- المجاهد، ع 23، بتاريخ 8 ماي 1958.

6- المجاهد، ع 1، طبعة خاصة، بتاريخ 19 سبتمبر 1958.

7- المجاهد، ع 16، بتاريخ 15.01. 1958

8- المجاهد، ع 42، بتاريخ 1959/05/18

9- المجاهد، العدد 41، بتاريخ 1 ماي 1959 .

10- المجاهد، عدد 39، بتاريخ 2 ابريل 1959.

11- المجاهد، ع 30، بتاريخ 10 اكتوبر 1958.

12- المجاهد، ع 41، بتاريخ 1 ماي 1959.

13- المجاهد، ع 39، بتاريخ 2 افريل 1959.

14- المجاهد، ع 89، بتاريخ 1961/02/13.
15- المجاهد، ع 34، بتاريخ 1958/12/24.
16- المجاهد، ع 69، بتاريخ 1960/05/30.
17- المجاهد، العدد 79، 10 اكتوبر 1960.
18- المجاهد، العدد 69، بتاريخ 30 ماي 1960 .
19- المجاهد، عدد 89، بتاريخ 12 فيفري 1960.
20- المجاهد، ع 76، بتاريخ 05 سبتمبر 1960.
21- المجاهد، ع 84، بتاريخ 12 ديسمبر 1960.
22- المجاهد، ع 45، بتاريخ 29 جوان 1959.

2.باللغة الفرنسية:

1- kioune Abderahman, les debuts d'une diblomatie de gerre 1956/1962, edition dahlabe, Alger, 2000.
2- harbi Mohamed , les archives de la révolution algerienne , les éditions jeune afrique, paris, 1981

ثانيا: المراجع

الكتب :

1- أحسن سيرا ، العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، مصر،2014 .
2- البكري عدنان ، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، .1986
3- الدباس مايا ، ملندي ماهر، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، منشورات الجامعة الاقبراضية السورية، دم ن، 2018
4- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 - 1962، دراسة ، ج 2، منشورات إتحاد الكتاب، 1999 .
5-الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، 1984.
6- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء 2، منشورات اتحاد الكتاب، 1990.
7- الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي للثورة التحريرية، 1954 الى غاية 1968، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الدولة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، مطبعة دار هوما ، الجزائر.

8- الصغير مريم، مواقف الدول العربية من القضيةالجزائرية 1954- 1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2012.

9- العمري عمر صالح، الأردن والثورة الجزائرية 1954 - 1962، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، 2016.

10- بومالي احسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، 2010.

11- بومالي أحسن، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.

12- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية والنهاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان 1997.

13- بلاح بشير وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 الى غاية 1989، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

14- بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 ، ط 2، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2012.

15- بوحوش عمار، التاريخ السياسي الجزائر من البداية والنهاية 1962، ط 1، الدار العرب الإسلامي، 1997.

16- حسين الشامي علي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات، ط 3، دار الثقافة للنشر التوزيع، الأردن، 2007.

17- حسين الفتلاوي سهيل، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط 1، درس ثقافة النشر والتوزيع، عمان، 2005 .

18- جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 الى 1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2015.

19- جمعة وجد الساعدي كفاح ، اندونيسيا في عهد احمد سكانو 1945 - 1967 ، الطبعة 2، اشور بانيبال للثقافة، 2019.

20- ديش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

21- رخيلة عامر، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،2007.

22- زكي محمد فاضل ، الديبلوماسية في عالم متغير، دار الحكمة للطباعة والنشر،1992.

23- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954، 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

24- عبد القادر حميد ، فرحات عباس، رجل دولة، دار المعرفة، الجزائر ، 2007.

25- فوق العادة سموحي، الدبلوماسية والبروتوكول، د.م.ن، د.س ن،ص 1.

26- مقلاني عبد الله، لميش صالح، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.

27- محمد سرحان عبد العزيز، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دراسة تحليلية في الفقة والقضاء الدوليين، د.م.ن، 1986.

28- نعمان اسطبنولي وآخرون، تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830- 1962، (الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962)، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، 2007.

29- هلال عمار ، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط 5 ، دار هومة، 2012.

30- فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى الخروج الفرنسي (814 ق م - 1962 م) ، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2002.

31- عباس محمد، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007.

الرسائل الجامعية :

1- بخوش الجودي، دور بن يوسف بن خدة في التحريرية 1954 - 1962 دراسة تحليلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007.

2- بن فليس احمد، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية من 1958 الى 1962، شهادة لنيل الماجستير في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية، د.م.ن 1985 .

3- ثابت سليمة، مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (1956 - 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 02، قسم التاريخ ، 2011/2010 .

4- سالم حسين، العلاقات الصينية المغاربية - الجزائر أنموذجا - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم السياسية والعلاقات الدولية ، تخصص دراسات آسيوية الدولية ،قسم الدراسات جامعة الجزائر ، 2018.

5- سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي - مواقف الدول العربية والجامعة العربية [1954/1962] من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة

لنيل مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر ، 2009، د.م ن.

6- سعيود احمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر قسم التاريخ، 2002.

7- ليتيم عيسى، دور الديبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1956 - 1962)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث المعاصر، ج 1 ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة 1 ، 2015 .

8- معلم زليخة، الجهود الدبلوماسية للدول الأفروآسيوية اتجاه القضية الجزائرية 1955 الى 1962 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2022/2021، د.م.ن.

المجلات والمقالات :

1- السبعاوي فهد عباس سليمان ، موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954 - 1962 ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، م 08 ، ع 02، العراق، 2013.

2- بوضربة عمر، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسية للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة عصور الجديدة ، ع 09، عدد خاص بخمسينية الإستقلال الوطني، د.م.ن، 2013.

3- سعيود احمد، تدويل القضية الجزائرية، مجلةالمصادر، ع 15 ، د.م.ن ، د.س.ن.

4- بوضربة عمر، القضية الجزائرية في الامم المتحدة 1955-1957، او معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، دم ن، الجزائر.

5- بن بوزيد لخضر، الدعم الأردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د.م.ن، د.س.ن.

6- بلحاج صالح، الثورة الجزائرية والبلدان الإشتراكية - مثال الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية، مجلة المصادر، ع 15. جامعة الجزائر ، د.م.ن ، د. س.ن.

7- بومداح مرزاق، مظاهر التضامن اليمني مع ثورة التحرير الجزائرية 1954 الى 1962، مجلد5، 1 عدد، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،2023،.

8- بيان اول نوفمبر 1954، الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية، مجلة المتحف، العدد الخاص نوفمبر2021 ، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، الدستور،الجزائر، 2021 .

9- بوضربة عمر، الحكومة المؤقتة الجزائرية في المحافل الدولية من خلال الجمعية العامة لأمم المتحدة ودبلوماسية الوفود، المجلة التاريخية الجزائري، م 04، ع02 ، 2020 .

10- بلعالية ميلود، المذكرات الشخصية للشارل ديغول - الحرب والامل - وكتابة تاريخ الجزائر، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 05 ، عدد 03) 2020.

11- بوحملة شهيرة، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية – جريدة المجاهد انموذجا، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، م 2، ع 2 ، ديسمبر 2018.

12- بديدة لزهر، نشاط بعثات جبهة التحرير الوطني في الدول العربية ما بين 1957 و 1959 ودورها في الدعم العربي للثورة الجزائرية من خلال وثائق مؤتمر طرابلس 1959 و 1960، م5، ع 1، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، 2023.

13- تلي رفيق، مواقف وردود الفعل الفرنسي على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة 1955- 1961، دورية كان التاريخية، عدد 50، ديسمبر 2020.

14- حيمر صالح، النشاط الثوري للإتحاد العام والعمال الجزائريين بالخارج (1956-1962) من خلال وثائق الارشيف الفرنسي، مجلة الحوار المتوسطي، م 12 ، ع 02، ماي 2021.

15- سعيدوني بشير، ديغول والثورة الجزائرية، م 1، ع 4، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 2014.

16- سعيدوني بشير، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، جامعة الجزائر2 قسم التاريخ د.م.ن، د.س.ن.

17- سعد الله عمر، الحكومة الجزائري المؤقتة والقانون الدولي الإنساني، مجلة المصادر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 -ع 14، الجزائر، 2006.

18- عبد النور غرنية، مليكة قليل، إسهامات الطلبة الجزائريين في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، مجلد 06 ، عدد 01، 2022.

19- طاعة سعد ، لمحة تاريخية عن نشاط الحكومة الجزائرية المؤقتة من خلال بعض المراجع الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 9 ، ديسمبر 2014..

20- قارة فاطمة ، مظاهر الدعم الأردني للثورة الجزائرية، مجلد5، عدد 2 ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، الجزائر، 2023، ص 162 .

21- فكاير عبد القادر، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962، مجلة مصداقية، م 03 ، ع 03، جامعة الجيلالي بولعامة، خميس مليانة، 2021 .

22- فايد بشير، الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954 - 1962، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين سطيف 2، د.م.ن، د.س.ن .

23- كرليل عبد القادر، مسار القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، ع 11 ، ديسمبر2017 ، دم ن.

24- موسى جواد، الدعم العراقي الديبلوماسي والاعلامي للثورة التحريرية الجزائرية (1954 - 1962)، المجلد الخامس ، عدد 1 ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، الجزائر ، 2023.

25- معزوز ايوب ، الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية (حقيقة التلاحم العربي في اهلك الظروف) ، مجلد5 ، عدد1، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، د.م ن ، د س ن.

26- ميلود بركوكي، الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية مابين 1954 الى 1962، عدد 8، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، ديسمبر 2017.

27- معلم زليخة ، فريح لخميسي، الجهود الدبلوماسية الصينية والسوفياتية في دعم القضية الجزائرية 1955 1962، م 21، ع 2، مجلة العلوم الانسانية، 2021.

28- هجرس خضراء، كتابات الاخر حول الثورة الجزائرية (نماذج)، مجلة الونشريس للدراسات التاريخية، م 1، ع 2، 2022.

القواميس:

1- ابطال من ذاكرة الثورة، وزارة الثقافة بمناسبة إحتفالية الذكرى 50 للاستقلال، ج 1، ابتكار للنشر والتوزيع ،2013.

2- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الوطني 1954- 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحرية الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، د.س.ن .

3- شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1962.9549 تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر ، الجزائر،2007 .

ملخص

إن الدبلوماسية كانت مبدأ من مبادئ الثورة الجزائرية منذ انطلاقها، إلى جانب العمل المسلح من اجل التعريف بالقضية الجزائرية في العالم ودول اسيا من خلال الوفد الخارجي هذا في البداية، ولإعطاء الشرعية الدولية للقضية الجزائرية تم تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية التي حققت عده انتصارات للقضيه الجزائرية، بداية بإعتراف الدول بها وأيضا النشاط الدبلوماسي في اسيا المتمثل في تاسيس المكاتب الخارجية، في مختلف دول اسيا والزيارات والمؤتمرات التي اقيمت في هذه الدول، حيث استطاعت كسب الدعم في العديد من المجالات ماديا وماليا وسياسي وعسكريا و إعلاميا وثقافيا، وايضا دعم هذه الدول للقضية الجزائرية في المحافل الدولية.

الكلمات المفتاحية :

الدبلوماسية، الحكومة المؤقتة الجزائرية، دول آسيا، القضية الجزائرية، الشرعية الدولية.

Summary

Diplomacy has been one of the principles of the Algerian Revolution since its inception, along with the armed action in order to introduce the algerian cause to the the world and the countries of Asian through this foreign delegation in the beginning, and to give international legitimacy to the Algerian cause, the Algerian interim government was established, which achieved several victories for the Algerian cause, starting with the recognition of countries and the establishment of foreign offices in various Asian countries, as well as the conferences held in these countries.

These countries were able to gain support in many financial, political, military, media and cultural fields, as well as the support of these countries for the Algerian cause in international forums.

Key words: Diplomacy, Algerian interim government, Asian countries, Algerian cause, international legitimacy.